



جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت



معهد العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبية

تخصص: محاسبة و جباية معمقة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم المالية و المحاسبة

بعنوان:

دور رقمنة قطاع الضرائب في مكافحة

ظاهرة الغش و التهرب الضريبي في الجزائر

دراسة حالة بمديرية الضرائب - ولاية عين تموشنت -

تحت اشراف الاستاذ:

اعداد الطالبة:

د/ قريش محمد

-فرطاس فاطمة

مقدمة امام لجنة المناقشة المتكونة من:

رئيسا	د- منقوري منال استاذة محاضرة - جامعة بلحاج بوشعيب -
مشرفا و مقررا	د- قريش محمد استاذ محاضر - جامعة بلحاج بوشعيب -
ممتحنا	د- بن سليمان نجيب استاذ التعليم العالي - جامعة بلحاج بوشعيب -

السنة الدراسية 2024/2023



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الاهداء

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله
الى اسمى ايات العطاء البشري، الى مصدر الالهام ، الى نعمتي من الله
الى من لا يضاهيه احد في الكون الى " ابي " اهدي اليك هذا الجهد
فعلى خطاك اسير، و بعلمك اقتدي، عسى ان اكون مصدر فخر لك
الى من وهبتي الحياة ، الى التي الجنة تحت اقدامها "امي" اهدي اليك هذا البحث
فقد كنتي خير داعم طوال مسيرتي و ها انا اختمها بعطفك و روحك الجميلة....
الى من كان الاول في مساندي و تشجيعي ، الى رفيق الدرب و الروح، الى من اخذ
بيدي نحو ما اريد و اعاد الي ثقتي بقدرتي على التقدم ، الى الداعم الاكبر
"زوجي" اهديك ثمرة جهدي تعبيرا عن شكري فقد كنت نعم الزوج و الصديق.....
الى الطفولة التي ملات عالمي ، الى الايادي الصغيرة التي دخلت حياتي، الى ابتسامات
الامل ، الى صديقة الروح لمن منت علي بالفرح و الانس الى "ابنتي ايريم" ...
الى من مدت ايديها في اوقات الضعف الى صديقة الطفولة "مريم" ...
الى اخوتي و عائلتي ، الى اولائك الذين يفرحهم نجاحي ، اهديكم نجاحي فشكرا
الى امي الثانية و ملهمتي و مشجعتي اهديك هذه الكلمات "ام زوجي"
الى روحك الطيبة ، الى من يرتعش قلبي لذكره، الى الذي وافته المنية
الى "اب زوجي" اهديك هذه الكلمات عسى ان تكون
صدقة جارية مني على روحك الطاهرة
و اخيرا اهدي هذا الختام الى نفسي
الطموحة.....



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف
المرسلين و من تبعه بالاخسان الى يوم الدين اما بعد....
يطيب لي بعد شكر الله عز و جل ، ان اتقدم بجزيل الشكر
للاساتذة الكرام و خاصة الاستاذ المشرف د.قريش محمد
على النصائح و الارشادات و التوجيهات
شكر لاولئك الافاضل الذين مدو لي يد المساعدة
شكرا لاعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم لمناقشة هذه المذكرة
و اتقدم بجزيل الشكر لافراد العائلة الكريمة و كل الاصدقاء
على دعمهم و تشجيعهم طيلة فترة الدراسة
و بالاخص زميلتي و صديقتي "سارة" شكرا
و اتمنى لكي كل التوفيق و السداد فقد كنت خير داعم
و شكرا.....

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مساهمة ودور الرقمنة الجبائية في مكافحة ظاهرتي التهرب والغش الضريبي ، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري ، أما في الجانب التطبيقي فقد تم اعتماد المنهج دراسة إستطلاعية من خلال جمع المعلومات الأولية من الميدان المبحوث فيه باستعمال احصائيات واقع الرقمنة قبل و بعد الرقمنة في مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت.

و توصل البحث الى ان للرقمنة الجبائية دور جد فعال وأساسي في مكافحة ظاهرتي التهرب والغش الضريبي بالجزائر من خلال تعديل تشريعات ونصوص قانونية ضريبية تواكب تطور المعاملات الإلكترونية وعصرنة الإدارة الضريبية وإنتشار الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة.

يوجد علاقة طردية إيجابية بين الرقمنة الجبائية وظاهرة التهرب والغش الضريبي في محل الدراسة مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة الجبائية ،التهرب و الغش الضريبي،الضريبة و الادارة الضريبية

Abstract :

The study aimed to know the contribution and role of tax digitization in combating the phenomena of tax evasion and fraud. To achieve this goal, the descriptive and analytical approach was relied upon in the theoretical aspect. As for the applied aspect, the method was adopted as an exploratory study by collecting primary information from the field under study using real-life statistics. Digitization before and after digitization in the Tax Directorate in the state of Ain Temouchent.

The research concluded that tax digitization has a very effective and essential role in combating the phenomena of tax evasion and fraud in Algeria by amending tax legislation and legal texts that keep pace with the development of electronic transactions, modernization of tax administration, and the spread of electronic awareness among taxpayers.

There is a positive, positive relationship between tax digitization and the phenomenon of tax evasion and fraud in the study area, the Tax Directorate in the state of Ain Temouchent.

Keywords: tax digitization, tax evasion and fraud, tax and tax administration

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
الصفحة	المحتوى
	اهداء
	شكر و عرفان
	الملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
	مقدمة
الفصل الاول: دراسة نظرية لدور الرقمنة في مكافحة الغش و التهرب الضريبي	
2	تمهيد
3	المبحث الاول: الايطار النظري للرقمنة و الغش و التهرب الضريبي
3	المطلب الاول: الرقمنة
8	المطلب الثاني: التهرب الضريبي
14	المطلب الثالث: الغش الضريبي
20	المبحث الثاني دور الرقمنة في مكافحة الغش و التهرب الضريبي
20	المطلب الاول: طرق الرقمنة الجبائية في الحد من ظاهرة الغش و التهرب الضريبي
21	المطلب الثاني: المتطلبات الواجب توفرها في الرقمنة الجبائية في مكافحة الفساد المالي
24	المطلب الثالث: اثار الرقمنة على التهرب الضريبي
25	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
26	المطلب الاول: الدراسات العربية
26	المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية

28	المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية
30	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة التطبيقية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت	
32	تمهيد
33	المبحث الاول: المؤسسة و قطاعها الاقتصادي
33	المطلب الاول : نبذة تاريخية عن المؤسسة و التعريف بها
34	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
36	المطلب الثالث: التعريف بالمصلحة و ظروف العمل و الاتصال
38	المبحث الثاني: دراسة حالة مديرية الضرائب في ظل الرقمنة
38	المطلب الاول: واقع مديرية الضرائب قبل الرقمنة -دراسة حالة-
49	المطلب الثاني: واقع مديرية الضرائب بعد الرقمنة -دراسة حالة-
55	المطلب الثالث: المقارنة ما بين الفترتين
57	خلاصة الفصل
59	الخاتمة
63	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
41	فحص الاقرارات الضريبية و الحسابات المحاسبية	1
42	اعادة دمج التخصيص في استهلاك المخصص	2
42	فرض الضريبة على الفرق	3
43	فاتورة صندوق الرفع لرقم الاعمال	4
44	حالة المادة الخاضعة للضريبة على النشاط المهني	5
45	حالة المادة الخاضعة للرسم على القيمة المضافة	6
46	حالة المادة الخاضعة للرسم على الدخل الاجمالي	7
47	زيادة الحقوق الناتجة عن الوضع الجديد	8
48	حقوق الضريبة	9
53	بيانات المكلف	10
53	الضريبة	11
54	حقوق الارباح	12

قائمة الاشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
34	الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب	1

مقدمة

تعتبر الضريبة من أهم الموارد المالية للدولة لتمويل نفقاتها العمومية، إلا أن هناك معوقات تقلص و تقلل من هذه المصادر و الموارد و نذكر منها ظاهرة التهرب الضريبي و التي تفقد النظام الضريبي أهمية و فعالية على المستوى الاقتصادي و المالي و تهدد وجوده ، فالتهرب الضريبي قد يمس الاقتصاد ككل بما أنه يصيب الضريبة لكونه يؤدي إلى استنزاف الموارد الضريبية التي كان من المفروض أن تستفيد منها خزينة الدولة و صرفها فيما يحقق العدالة الاجتماعية و ذلك من خلال المشاريع التنموية المختلفة للدولة.

كما تعتبر ظاهرة التهرب الضريبي قديمة وليست وليدة الوقت الحاضر إلا أنها تعددت صورها وأشكالها عبر الزمن سواء من حيث الأدوات و الوسائل المستعملة ، مشكلتنا بهذا خطرا كبيرا على الاقتصاد، فهي لا تخص منطقة محددة أو فترة زمنية محددة بل صارت هذه الظاهرة في جميع دول العالم .

وهنا قد يتجلى دور الرقمنة كوسيلة وقائية و ردعية في وقت واحد بغية تسيير عملية تحصيل الضريبة و التخفيف من ظاهرة التهرب الضريبي، وهذا من اجل ضمان توزيع عادل للعبئ الضريبي بالنسبة للمكلف بالضريبة و حماية روح المنافسة النزيهة، و بالرغم من كل الجهود المبذولة من قبل إدارة الضرائب في سبيل القضاء عليه إلا انه في وتيرة مستمرة و هذا ما يجعل أموال طائلة تتداول من دون إقتطاع ضريبي مما يضعف الخزينة العمومية للدولة.

الاشكالية الدراسة على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي :

فيما يثمثل اثر رقمنة الضرائب في مكافحة ظاهرة الغش و التهرب الضريبي ؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة و بغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الاسئلة الفرعية التالية:

1/ ماهية الرقمنة؟, و ماهي اجراءاتها ؟

2/ كيف تتم ممارسة الغش و التهرب الضريبي؟

3/ هل للرقمنة دور في مكافحة الغش و التهرب الضريبي؟

فرضيات الدراسة :

لإجابة عن الاسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الاجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- للرقمنة دور في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي.
- تعتبر الرقمنة أداة أساسية للحد من التهرب الضريبي والحفاظ على موارد الخزينة العمومية.

أهمية الدراسة

يستمد البحث أهميته من المكانة التي تحتلها الضريبة في الاقتصاد الوطني بشكل عام وفي تمويل الخزينة العمومية بشكل خاص، فيكون أن الضرائب أصبحت أحد البدائل التي تساعد الدولة في تحقيق التنمية الاقتصادية بخالف الإيرادات البترولية، التي قد ترتبط بمتغيرات خارجية لا يمكن التحكم فيها كما نجد أن ظاهرة التهرب الضريبي من أبرز العقبات التي تواجهها الدولة، مما يستدعي مجابهة هذه الظاهرة من خلال الرقمنة التي ترغب في الحد أو التخفيف من هذه المشكلة ذات الابعاد الخطيرة.

اهداف الدراسة:

- تشخيص ظاهرة التهرب الضريبي ومدى تاثيرها بالتطورات الاقتصادية والتكنولوجية
- التعرف علي الوسائل المتبعة من قبل المكلف بالضريبة في عملية التهرب الضريبي، وكذا معرفة الطرق المتبعة من طرف المصالح المختصة في محاربة والتقليل من ضاهرة التهرب الضريبي و اهمها الرقمنة.
- توضيح خطورة التهرب الضريبي في إعاقاة التنمية الاقتصادية

منهج الدراسة:

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم الاعتماد على أداة

دراسة حالة في معالجة الفصل التطبيقي من خلال اعتماد علي مختلف المراجع والمصادر المختلفة المتعلقة بالموضوع،
والمتمثلة في الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع:

- القوانين المتعلقة بالتشريع الضريبي.

- دراسة حالة في مديرية الضرائب.

حدود الدراسة:

- حدود الزمانية تتمثل في الفترة الزمانية لمعالجة الاشكالية والمتمثلة في فترة التربص 15 يوم .

- حدود مكانية التي تمت في مديرية الضرائب بدار المالية لولاية عين تموشنت ومركز الضرائب لولاية عين تموشنت

اسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب اختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي :

- تبيان اهم وسيلة ردعية والمتمثلة في الرقمنة، وهذا نظر لأهمية الضرائب في الدولة وتعرضها للنهب والسرقة بشتي
الطرق

- الكشف عن الطرق المتبعة من قبل مديرية الضرائب لمواجهة التهرب والغش الضريبي ومحاوله الحد منه

- عدم وجود هذا الموضوع بكثرة وعدم التكلم عنه مع انه بالغ الاهمية

- وكذلك أسباب اختيار الموضوع أنه يخدم تخصصي الجامعي

هيكل الدراسة:

لإجابة على الاشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الاول يتضمن الاطار النظري
للموضوع، حيث قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الاول يتناول الادبيات النظرية وينقسم الي ثالث مطالب حيث
تناول المطلب الاول مفهوم الرقمنة ام المطلب الثاني فتناول التهرب الضريبي والمطلب الثالث الغش الضريبي، أما
المبحث الثاني تمثل في دورالرقمنة لقطاع الضرائب في مكافحة ظاهرة الغش و التهرب الضريبي وينقسم الى ثلاث
مطالب المطلب الاول طرق الرقمنة الجبائية في الحد من الغش و التهرب الضريبيين والمطلب الثاني المتطلبات

الواجب توفرها في الرقمنة الجبائية والمطلب الثالث اثار الرقمنة على التهرب الضريبي و المبحث الثالث تناول الدراسات السابقة و قسم الى ثلاث مطالب المطلب الاول خاص بالدراسات العربية و المطلب الثاني خاص بالدراسات الاجنبية و المطلب الثالث تناول اوجه التشابه و اوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة ، أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الدراسة التطبيقية لمديرية الضرائب بولاية عين تموشنت و قد قسمنا هذا الفصل الى مبحثين و قد تضمن البحث الاول تعريف بالمؤسسة و قطاعها الاقتصادي و قد قسمناه الى ثلاث مطالب حيث تم تقديم في المطلب الاول نبذة تاريخية عن المؤسسة و التعريف بها و في المطلب الثاني تطرقنا الى الهيكل التنظيمي للمؤسسة و في المبحث الثالث تخصص في التعرف بالمصلحة و ظروف العمل و الاتصال ، و في المبحث الثاني قدمنا دراسة حالة بمديرية الضرائب في ظل الرقمنة و قد قسمنا هذا المبحث الى ثلاث مطالب ، حيث كان اول مطلب يخص واقع مديرية الضرائب قبل الرقمنة -دراسة حالة- ، و اما المطلب الثاني يخص واقع مديرية الضرائب بعد الرقمنة - دراسة حالة- ، اما المطلب الثالث فقد تضمن المقارنة بين الفترتين، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة

الفصل الأول:

دراسة النظرية لدور الرقمنة في مكافحة الغش والتهرب الضريبي

تمهيد

قامت ثورة تكنولوجيا المعلومات بتغيرات باطنية على مستوى العالم خاصة في الدول المتقدمة وكذا في الدول النامية ، مما قد يؤثر على مختلف النشاطات السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية ، كما انه لا يمكن ان نجد مؤسسة تخلو من قوانين لوظائف إدارية معينة، وأصبحت واجبة على كل المؤسسات سواء كانت مؤسسات خاصة أو المؤسسات عامة .

وبالتالي اصبحت حتمية انتقال العمل الاداري من الوسيلة التقليدية إلى البيئة الرقمية واللجوء إلى عالم تكنولوجيا المعلومات ، وتفعيل هذه التقنية في العمل الاداري لتحقيق جودة خدماتية عالية من ناحية وتحسين عمل الموظفين وتحفيزهم من ناحية أخرى.

مع انتشار هذه التقنيات المتطورة تسعى الجزائر الى عصرنه القطاعات العمومية من بينها ادارة الضرائب كونها احد اهم المصادر الاساسية لتعبئة خزينة الدولة بالموارد المالية الضرورية لتحقيق التنمية و في سبيل مواكبة العصر المعاصر و خاصة في قطاع الضريبة و البنوك ، لهذا فان تعميم الرقمنة سيحل مشاكل كثيرة في سبيل التنمية.

وعليه سنحاول في هذا البحث التعريف بالموضوع في فصله الاول عن طريق التطرق إلى ثلاثة مباحث رئيسية وتشمل الاطار النظري للرقمنة و الغش و التهرب الضريبيين كمبحث أول، ثم التطرق الى دور الرقمنة في الحد من الغش و التهرب الضريبيين كمبحث ثاني، في حين تم تخصيص المبحث الثالث الدراسات السابقة

المبحث الأول الإطار النظري للرقمنة والغش والتهرب الضريبيين

قد اكتسحت مكانة الرقمنة جميع القطاعات أهمها قطاع الضرائب لأنها تساهم في حفظ الضرائب بكل فعالية و كفاءة عن طريق التحكم في المزايا الضريبية باقل و لكي تساعد في الحد من مشكلتي الغش و التهرب الضريبيين.

المطلب الأول: مفهوم الرقمنة

1/ تعريف الرقمنة

تتنوع وتتعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح الرقمنة حسب السياق والمجال الذي يستخدم فيه، و من أهم هذه التعاريف نجد:

- ينظر تيري كان

الى الرقمنة على أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها، مثل: الكتب والدوريات والتسجيلات الصوتية والصور الثابتة إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات Bits الالية عبر النظام الثنائي (البيئات) وتعتبر البيئات وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات مرتكن إلى الحاسبات الالية¹.

2002 Charlett bures - تنظر شارلوت بيرسي

الى الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات و المعلومات من النظام التناظري الى نظام رقمي².

2004 Doug Hodges - اما دووج هودج

قدم مفهوما آخرًا تم تبنيه من جانب المكتبة الوطنية الكندية، ويعتبر فيه الرقمنة إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي مثل مقالات والدوريات، والكتب والمخطوطات والخرائط وغيرها إلى شكل رقمي³.

¹ هجة بومعرافي و مريم بن تايز، "المؤتمر الدولي الخامس حول اشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات"، (قسنطينة: جامعة المير عبد القادر للعلوم السالمية) ص. 162

² بن سعود حمد فرج احمد، " الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات ام خارجها؟ دراسة في الشكاليات ومعايير الاختيار " دراسات المعلومات، جامعة الامام محمد سعود السالمية: قسم دراسات المعلومات ع 4 (يناير 2009) ص 11.

مركز هورودو لدعم التعبير الرقمي، "الرقمنة وحماية التراث الرقمي" برنامج الحريات الرقمية (اكتوبر 2016) ص. 06³

- في حين يرى صالح الدهومي:

أن " الرقمنة " هي عملية استنساخ رقمية، تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعاؤها إلى سلسلة رقمية، ويواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقمن. - وقد عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق:

الرقمنة على أنها عملية إلكترونية إنتاج رموز إلكترونية سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية⁴.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن عملية الرقمنة لا تعني فقط الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها، ولكن تتعلق في الاصل بتحويل مصدر المعلومات المتاحة في اوراق أو على وسيلة تخزين تقليدية إلى شكل إلكتروني، وبالتالي يصبح الشكل التقليدي نصا مرقمنا يمكن الاطلاع عليه من خلال تقنيات آلية.

فالرقمنة لا تعني بإدارة الوثائق الإلكترونية، ولكن تتمثل في تحويل الصور أو أي وسيط تقليدي آخر للوثائق إلى شكل إلكتروني، وتشمل الرقمنة مختلف أنواع الوثائق ويمكن تطبيقها انطلاقا من وسائل متعددة: الورق، الوسائط العلمية، الصورو المصغرات العلمية.

2/اهداف الرقمنة:

"مجموعة من الاهداف المنشود Pierre Yves Du chemin- يحدد "بيير ايف دو شمان"

تحقيقها من وراء الرقمنة و التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-2/حماية المجموعات الاصلية والنادرة:

حيث تمثل الرقمنة وسيلة فاعلة لحفظ مصادر المعلومات النادرة والقيمة، أو تلك التي تكون حالتها المادية هشة وبالتالي يسمح للمستخدمين بالاطلاع عليها، كما تعمل إتاحة نسخة بديلة في شكل إلكتروني في متناول المستخدمين.

سالم باشوية، "الرقمنة في الجامعات الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن خدة"، مذكرة غير منشورة تدخل ضمن متطلبات نيل 44 شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق(جامعة الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية2007/2008)ص.70

2-2/ التشارك في المصادر والمجموعات:

يمكن استخدام المصدر الرقمي من طرف عدة مستفيدين في الوقت نفسه وبالتالي القضاء على مشكلة النسخ المحدودة من المجموعات التقليدية، والتي تحدد عدد المستفيدين و الراغبين في الاطلاع على مصادر المعلومات.

2-3/ الاطلاع على النصوص:

حيث توفر الرقمنة بعض الخدمات التي من شأنها تسهيل قراءة النص مثل اجراء تكبير النص أو تصغيره "الزوم" والانتقال السريع الى اي جزئية من جزئيات النص من خلال منظومة الروابط الفائقة.

2-4/ زيادة قيمة النصوص:

تمكن الرقمنة من الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات القيمة أو النادرة، والتي يمكن ان تكون في بعض الاحوال غير منشورة على نطاق واسع ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال او اقراص مدمجة CD ROOM اعادة اتاحة هذه المصادر سواء في شكل اقراص مليزرة

، أو اتاحتها من خلال الشبكة الداخلية إنترانت أو الشبكة العالمية انترنت. CDI تفاعلية

2-5/ اتاحة المصادر عبر منظومة شبكات المعلومات:

يمكن لاي مؤسسة امداد مؤسسة اخرى بنسخة الكترونية من مصدر المعلومات عبر منظومة الشبكات، ويجب ان تتم هذه العملية بشكل متبادل بين المؤسسات حتى يتمكن المستفيدين من الاطلاع والمقارنة في موقع واحد على كل مصادر المتاحة في عدة مؤسسات المعلومات.⁵

3/ فوائد الرقمنة:

و للرقمنة فوائد عديدة تتوزع حسب المستويات التالية وهي:

1-الحفظ: حيث أن الوسائط الرقمية تعد أقل عرضة للتلف والضرر مقارنة بالوسائط الورقية التي تتعرض لعدة أخطار.

أحمد فرج أحمد، دراسة في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية (الرياض: مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، 2009) ص. 26⁵

ب-التخزين: أما بخصوص التخزين فإن قرصا مضغوطا يمكنه تخزين آلاف الصفحات، فما بالك بقرص رقمي ، فعملية الرقمنة توفر علينا الكثير من المساحات وكذلك الجهد والوقت.

ج-الاقسام: من خلال الشبكات وخصوصا شبكة الانترنت حيث سمحت الرقمنة بالاطلاع على نفس الوثيقة من خلال نفس الاشخاص في نفس الوقت.

د-سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام: تتميز النظم الرقمية بسرعة كبيرة في الاسترجاع، حيث أنه عند ما تحول المواد المكتسبة والوثائقية إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها في ثوان بدل من عدة دقائق.⁶

4/اسباب و عوامل التوجه نحو الرقمنة :

لقد لجأت الكثير من مؤسسات المعلومات إلى تحويل مجموعتها من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي وذلك لعدة اسباب وعوامل نذكر منها :

4-1/ اسباب التوجه نحو الرقمنة:

- أن التحويل الرقمي لمصادر المعلومات يوفر رافدا مهما لكم هائل من المعلومات المتاحة بدلا من تملك اوعية المعلومات Access على وسائط رقمية، ومن هنا ظهر مفهوم الاتاحة

في مؤسسات المعلومات التقليدية.

- حفظ مصدر المعلومة الاصيلي من التلف.

- سهولة البحث في المجموعات الرقمية واسترجاع المعلومات بوسائل وطرق جديدة.

- انخفاض التكلفة التشغيلية لمؤسسات المعلومات الرقمية، مقارنة مع مؤسسات المعلومات التقليدية.

⁶ في علم سهيلة مهري، "المكتبة الرقمية في الجزائر: دراسة للواقع و تطلعات المستقبل"، مذكرة غير منشورة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير⁶ المكتبات، (قسنطينة: كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2005/2006) ص.82

-المحافظة على مواد المعلومات النادرة مع إتاحتها لعدد أكبر من المستخدمين من خلال تحويلها إلى مواد رقمية يتم الوصول إليها عن بعد كذلك تقليص المدة الزمنية التي تستغرقها . المعلومة من مصادرها الاولية إلى أن تصل للمستخدمين

-اتاحة المعلومات الاصلية المرقمنة لعدد أكبر من المستخدمين.

-الارتقاء بمستوى البحث العلمي من خلال الارتقاء بخدمات المعلومات المقدمة.⁷

4-2/العوامل المساعدة في التوجه نحو عملية الرقمنة:

يوجد الكثير من العوامل التي شكلت القيام بمشروعات التحويل الرقمي ومن بينها ما يلي:

-لانترنت وامكانياتها الهائلة التي تقدمها، حيث أضافت رافدا آخرا من روافد مصادر المعلومات، وظهور الكثير من المواقع التي تتيح كما هائل من المعلومات سواء كانت نصا كامل او مجرد بيانات أو مختصرات.

- ادراك أهمية المعلومات الرقمية وضرورة توفرها للمستخدمين، والتعامل معها والاستفادة منها.

- التطورات التقنية وخصوصا في مجال الحاسب ونظم المعلومات والاتصال عن بعد، مما جعل مؤسسات المعلومات تفكر في التحويل الرقمي لمصادر المعلومات التي تملكه.

- ظهور مجموعة من التحديات التي تواجه مؤسسات المعلومات، حيث ان الزيادة الكبيرة في عدد الباحثين وتنامي الطلب على المعلومات وقلة وجود الموظفين المؤهلين، أدى الى ظهور مجموعة من التحديات أمم مؤسسات المعلومات يجب التعامل معها والسعي لايجاد الحلول المناسبة لها، وقد يكون في ظهور التجارب والمشاريع الرقمية حل لها.⁸

5/اشكال الرقمنة :

توجد ثلاث أشكال للرقمنة تستخدمها المكتبة الرقمية لرقمنة أوعية المعلومات وتمثل في:

⁷ مسفرة بنت دخيل هلال الخثمي، "مشاريع و تجارب التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات: دراسة الاستراتيجيات المتبعة"مجلة ريسيت جامعة الاماممحمد بن مسعود الإسلامية ع1 (الرياض2011) ص.24
المرجع نفسه ص. 25⁸

5-1/الرقمنة في شكل صورة:

وتعني حفظ الوثائق في شكل صورة غير قابلة للتحويل أو التغيير، وتفيد هذه الطريقة في حالة اهتمام الباحثين بالقيمة الفنية للوثيقة وليس قيمتها النصية و تتكون الصورة من مجموعة نقاط pixel تدعى بيكسال

و كل بيكسال يمكن ترميزه ب:

1-1 بايت لصورة أبيض وأسود.

2- 8 بايت لصورة في مستوى الرمادي.

3- 24 بايت أو أكثر لصورة مصور.⁹

5-2/الرقمنة في شكل نص: وتعني حفظ الوثائق في شكل نص، وهي تتيح استرجاع المعلومات و إمكانية إدخال بعض التعديلات عليها، وذلك بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص للتعرف الى OCR الحروف

4-3/اعادة الادخال: فأحيانا لا تكون الوثيقة المرغوب في رقمنتها بحالة جيدة أو تحتوي على ملاحظات او اضافات مكتوبة بخط اليد، والكتابة بخط اليد لا يتم التعرف على الحروف فيها بشكل جيد، لذا تحتاج الوثيقة الى اعادة ادخالها باليد، واعادة الادخال عملية، يتم من خلالها كتابة محتوى الوثيقة مباشرة في معالجة الكتب.¹⁰

المطلب الثاني: مفهوم التهرب الضريبي

1/مفهوم التهرب الضريبي:

ان التهرب الضريبي ظاهرة دولية تختلف من دولة لأخرى تبعا للنظام الاقتصادي والسياسي لكل دولة إلا أنها تشترك في كونها ظاهرة يصعب السيطرة عليها وذلك ببعديها الوطني والدولي.¹¹

⁹ نبيل بن عبد الرحمن المعثم، المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجاً،(السلسلة الأولى، الرياض، 2010) ص.359.

المرجع نفسه ص 359¹⁰

كمال رزيق و بوعلام رحمون، تقييم السياسة الجبائية في الجزائر، (مذكرة ليسانس)جامعة سعد دحلب البليدة، ص.12 ¹¹

ومن اهم التعريفات التي تناولت موضوع التهرب الضريبي نذكرها يلي:

- فقد عرفه "غالب محمد عرفات" انه التخلص جزئيا أو كليا من الضريبة، ويمكن أن يتم قبل تحقق الضريبة بعدم أدائها للخرزاة.¹²

- وعرفه الدكتور "حسن عواضة" و"عبد الرؤوف قطيش" انه تخلص المكلف من دفع الضريبة الواجبة عليه كلياً أو جزئياً دون أن ينعكس عبئها على الغير.¹³

"- وعرفه محمد أبو نصار و آخرون نه قيام المكلف بعض الأعمال والأفعال المخالفة للقانون والتي من شأنها تخفيض مقدار الضريبة المستحقة عليه.¹⁴

André Margaisez - و قد عرفه

التهرب الضريبي هو محاولة التملص من الضريبة في حدود القانون.¹⁵

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف شامل للتهرب الضريبي هو انه ذلك المخالفات القانونية المتمثلة في عدم الخضوع للتشريع الضريبي أو الثغرات المتواجدة في القانون من اجل التخلص من أداء الواجب الضريبي بكل الوسائل والأشكال سواء تعلق الأمر بالمعاملات المحاسبية أو التحركات المادية، وذلك بكل أو بجزء من المبلغ الواجب الدفعه للخرزينة العمومية والذي تستعملها الدولة في تغطية نفقاتها .

2/ اسباب التهرب الضريبي

ومن اهم اسباب التهرب نذكر :

سالم محمد الشوابكة: التهرب الضريبي في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الحقوق، مجلة علمية محكمة ربع سنوية تعنى بنشر الدراسات القانونية و الشرعية، مجلس النشر العلمي، العدد 04 السنة ديسمبر 2003 مجلس النشر العلمي ص 263¹²

حسن عواضة وعبد الرؤوف قطيش- المالية العامة الموازنة للضرائب والرسوم- دارالخلود، 1995 ، ص . 291¹³

محمد أبو نصار، محفوظ المشاعلة، فراس الشهوان: الضرائب وحاسبتها بين النظرية والتطبيق، المكتبة الوطنية، ط، 2، 2003 ص 28.¹⁴

¹⁵ A.Margairaz, la fraude fixale et ses succédanés, éd.vaudo Lausanne,1977,p :25.

2-1/ الاسباب التشريعية:

ان الاسباب التشريعية من أهم أسباب التهرب الضريبي ومرجع ذلك إما إلى النقص في التشريع الضريبي، وعدم إحكام صياغتها، واحتوائها على ثغرات ينفذ منها المكلفون، ليتخلصوا من دفع الضريبة.

2-2/ اسعار الضرائب

من الاسباب التي تدفع إلى التهرب الضريبي، هو ارتفاع الضرائب مما يؤدي إلى شعور المكلف بان الضريبة تقتطع كجزء كبيراً من دخلها، الأمر الذي يترتب علىها عدم كفاية ما تبقى لها لحاجاتها الضرورية، أو كما لو شعر المنتج إن ارتفاع الضرائب على الإنتاج سبب من أسباب ارتفاع تكاليف الإنتاج بحيث لا يقوى على المنافسة ولا يستطيع تحقيق أرباح.

وبالتالي فالتهرب يختلف بالنسبة لكل ضريبة بحسب ارتفاع معدلها، فالضرائب ذات المعدلات العالية تدفع المكلفين بها للتخلص منها بأي طريقة.

2-3/ عدم المساواة في التطبيق:

قد تكون الضريبة عادلة من الوجهة القانونية كما أرادها المشرع المالي، ولكن تعترضها صعوبات في التطبيق تحد من هذه العدالة المرجوة، وبالتالي إن عدم المساواة في التطبيق تحد من هذه العدالة المرجوة، وبالتالي إن عدم المساواة في التطبيق تضعف الثقة العامة بعدالة الضريبة، وتكون من احد أسباب التهرب الضريبي.

2-4/ قصور الاعفاءات الضريبي:

إن اغلب التشريعات الضريبية، تقرر إعفاءات من الضريبة متنوعة ومختلفة فهناك الإعفاءات العائلية وإعفاء الحد الأدنى من الدخل.... الخ، فإذا كانت هذه الإعفاءات عادلة، تحد من الرغبة للتهرب الضريبي بينما إذا لم تكن الإعفاءات تتناسب مع العوامل التي تبررها ازدادت الرغبة للتهرب من الضريبة.¹⁶

د/ خالد حشادة الخطيب، د/ احمد زهير شامية، أسس المالية العامة، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 217_ 218¹⁶

2-5/ الهيكل الإداري:

تعتبر الإدارة الضريبية، الأداة التنفيذية للضرائب المطبقة، كلما كانت هذه الإدارة ضعيفة الكفاءة والنزاهة، سهلت التهرب الضريبي، وهذا يلاحظ في الكثير من البلدان النامية، حيث يوجد نقص في الأيدي العاملة الفنية، ونقص في الخبرة العملية للعاملين في الإدارة مما يؤدي إلى المغالاة في تقدير الضرائب، أو بأقل من قيمتها الحقيقية، مما يترتب على ه آثار معنوية تشجع المكلفين على التهرب، وهكذا فإن تقييد الإجراءات الإدارية بالتحقيق والتحصيل تولد الكراهية للضريبة.¹⁷

3/ أنواع التهرب الضريبي:

تتمثل أنواع التهرب الضريبي في التهرب المشروع و التهرب الغير المشروع و يمكن تعريفهما كمايلي:

3-1/ التهرب المشروع:

وهو التهرب الذي لا جرم فيه، حيث يتجنب المكلف تحمل الضريبة أو الالتزام بها دون مخالفة أحكام التشريعات الضريبية، ذلك بالابتعاد عن مواطن التكليف أو الاستفادة من بعض الثغرات الموجودة في القانون. والتهرب المشروع، يقوم من خلالها المكلف باستغلال بعض الثغرات القانونية للتوصل إلى عدم الالتزام بدفع الضريبة المترتبة علىها، ولتحقيق هذه الغاية، يقوم المكلف بالاستعانة بأهل الخبرة والاختصاص لمعرفة طرق التخلص من الضريبة مستنديين في ذلك إلى خلل أو ثغرات في التشريع الضريبي.

والأمثلة الأكثر شيوعا في التهرب المشروع، عندما يهرب الشخص أمواله خلال حياته إلى ورثته تهربا من دفع ضريبة التركات بعد وفاته.

3-2/ التهرب الغير مشروع:

وهو ذلك التهرب الذي يقدم فيه المكلف على مخالفة الأحكام القانونية، يسلك طرائق الغش والاحتيال مرتكبا بذلك جرائم مالية يعاقب علىها القانون، ومن أمثلة التهرب غير المشروع:¹⁸

المرجع السابق ص 219¹⁷
د/ خالد شحادة الخطيب، احمد زهير شامية، مرجع سبق ذكره، ص 215. ¹⁸ 216

- عدم تقديم المكلف تصريحاً ضريبياً عن النشاط الخاضع للضريبة، ومعتمداً في ذلك على عدم وجود مقر لنشاطه، أو يعتمد إلى نقل نشاطه من جهة إلى أخرى، ويتحقق هذا الأمر بسبب ضعف الوسائل التي تتبعها الدوائر المالية في حق المكلفين، وفي مثل هذه الحالة يكون التهرب شبه تام.

- عدم دفع الضريبة المترتبة على المكلف، وذلك عندما يهرب المكلف خارج البلاد

وبالتالي يصعب على السلطات تحصيل الضريبة المترتبة علىها.¹⁹

4/ أساليب التهرب الضريبي :

لا يمكن حصر كل أساليب التهرب الضريبي لتعدددها و سوف نذكر منها ثلاث أساليب قانونية و هي:

1/4/ التهرب عن طريق التحايل المادي :

يعتبر التحايل مادي عندما يغير المكلف بالضريبة قانونية واقعة مادية حيث يتمثل هذا التحايل في عدم التصريح القانوني بجزء من المواد والمنتجات والبضائع أو الأرباح التي تدخل احتساب الاقتطاع الضريبي سواء كان هذا التحايل عبارة عن إخفاء جزئي أو إخفاء كلي ولا كلاهما يساهمان بطريقة غير قانونية في إنشاء اقتصاد غير شرعي.

4-2/ التهرب عن طريق التحايل القانوني:

على انه Bruno يعتبر التحايل القانوني الأكثر استعمالاً وتنظماً والأرقى تقنية، فلقد عرفه

"العملية التي من خلالها يتم خلق وضعية قانونية مخالفة للوضعية القانونية المحققة"²⁰.

د/ خالد شحادة الخطيب، احمد زهير شامية، مرجع سبق ذكره، ص 215. ¹⁹216
²⁰قروموش ليندة، جريمة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2014، ص 41-42

4-3/ التهرب عن طريق التحايل المحاسبي:

يتم التلاعب المحاسبي إما بتضخيم التكاليف أو بتخفيض الإيرادات أو بهما معا، باعتبار المحاسبة قاعدة للرقابة من طرف الإدارة الجبائية ، أوجبت التشريعات على الملف مسك محاسبة شاملة ومقنعة صورة واضحة على مجمل نشاطه²¹

5/ اثار التهرب الضريبي :

من اهم اثار التهرب الضريبي نذكر :

5-1/ الاثار الاقتصادية:

يؤدي التهرب الضريبي إلى انعكاسات سلبية تمس بالاقتصاد الوطني، وتظهر هذه الانعكاسات في النقاط التالية:

5-1-1/ اعاقا المنافسة الاقتصادية:

تعتبر الجزائر من بين الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتهرب الضريبي يشكل عائقا في الوصول إلى تحقيق هذا الهدف باعتبار أن الضريبة تلعب دورا أساسيا لتمويل هذه التنمية وتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات اقتصادية و استثمارية ودعم القطاع العام.

5-1-2/ اعاقا التقدم الاقتصادي:

يساهم التهرب الضريبي في إعاقا النمو والتقدم الاقتصادي ويعد من أصعب المشاكل التي تعاني منها الدولة الجزائرية لأنه يسبب النقص والمساس في الموارد المالية التي تضيق من الخزينة العامة وبالتالي نقص التمويل ولا يمكن أن يكون هناك ادخار عام، مما ينتج عنه عجز الدولة على القيام بالمشاريع الاقتصادية وركود الاقتصاد الوطني بارتفاع معدلات التضخم والبطالة وانتشار ظاهرة الاقتصاد الأسود.²²

المرجع السابق²¹

²²بوزرورة حيزية، بوزيدي كاهنة. التهرب الضريبي في الجزائر واليات مكافحتها، مذكرة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 1 عبد الرحمان ميرة ، بجاية، 2018ص41-51

5-1-3/ التوجيه الوهمي للنشاط الاقتصادي:

تلعب الضريبة دورا مهما في توجيه الفعالية الاقتصادية ولكن الشيء الذي أثار انتباهنا هو أن التهرب الضريبي أو التخلص منها أصبح قاعدة يتم اللجوء إلىها من طرف المكلفين من دفع الضريبة، بحيث أن التوجيه الاقتصادي للضريبة لم يعد لها معنى كبير في الدولة الجزائرية إذ نجد أن لها فرصة كبيرة في إثراء لإحدى فئات المكلفين.

5-2/ الاثار المالية :

يعتبر التهرب من دفع الضرائب عملا غير قانوني ويعاقب عليه المكلفين ذلك لأن التهرب يؤدي إلى نقص حصيلة الضرائب بالنسبة للخزينة العامة، ويترتب على ذلك خسارة الدولة لجزء مهم من الموارد المالية، مما يصعب علىها القيام بالإنفاق العام على أكمل وجه وتصبح غير قادرة وعاجزة على أداء واجباتها اتجاه المواطنين. وينتج عن هذا العجز لجوء الدولة إلى وسائل أخرى تمويلية كالإصدار النقدي والدين العام بالإضافة إلى زيادة العبء الضريبي.

5-3/ الاثار الاجتماعية:

يقضي التهرب الضريبي في الجزائر على أهم المبادئ التي تقوم عليها الضريبة و هو "مبدأ العدالة الضريبية"، مما ينعكس عنها وجود اثار سلبية تمس المستوى الاجتماعي، و التي يمكن ايجازها في النقاط التالية

- التهرب يولد تهربا آخر.

- انعدام الشفافية في المعاملات الاقتصادية و تعميق الفوارق الاجتماعية .

- تفشي اللامدنية في المجتمع²³

المطلب الثالث الغش الضريبي

1/ مفهوم الغش الضريبي:

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالغش الضريبي من طرف المؤلفين في هذه الظاهرة، ومن هذه التعاريف نذكر:

المرجع السابق ص41- 51²³

1- يقصد به تمكن المكلف كلياً أو جزئياً من التخلص من تأدية الضرائب المستحقة عليه، وذلك عبر ممارسة الغش والتزوير في القيود ومخالفة القوانين والأنظمة الضريبية المعتمدة.

2- هو اختلاف الأساليب التي يعتمدها كل مكلف للتهرب من تأدية الضرائب المترتبة عليه، فقد يعتمد المكلف على كتم عمله عن الدولة أو يمتنع عن تقديم التصريح المطلوب منه أو يقدم تصريحاً مزيفاً ومدعوماً بمستندات مزورة عن حقيقة أرباحه، فيخفي بعض أوجه نشاطاته، أو يزيد من قيمة تكاليف الدخل القابلة للتزليل الضريبي أو يستعين ببعض القوانين التي تساعد على إخفاء حقيقة أرباحه.²⁴

3- و قد عرفه Camille Rosier

يضم كل حركة مادية وكل الوسائل و الترتيبات و التدابير التييلجأ إليها المكلف بهدف التخلص من الضرائب و المساهمات.²⁵

4- يعرف على أنه " تصرف غير مشروع يتمثل في عدم احترام للقانون و هو عدم احترام ارادي لانه انتهاك لروح القانون و ارادة المشرع، فالغش بذلك يفرض مخالفة مباشرة بإرادة المكلف للقواعد الصادرة من إدارة الجبائية عن طريق استعمال طرق احتيالية غير مشروعة، فالانتهاك لا بد أن يكون إرادياً وعمدي.²⁶

5- أما المشرع الجزائي فقد عرفه على أنه كل تملص أو محاولة تملص باللجوء إلى أعمال تدليسية في إقراروعاء أي ضريبة أو حق أو رسم خاضع له، أو تصفيته كلياً أو جزئياً.²⁷

اذن بصفة عامة الغش الضريبي يتمثل في خرق المكلف للقوانين الجبائية بهدف التخلص من دفع الضريبة كلياً أو جزئياً ويكون له ذلك باستعمال كل الطرق الاحتيالية.

بدو لوزية، قاري حياة، الغش الضريبي والبيات مكافحته، مذكرة الليسانس، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، 2010/2011 ص 34
 لباس قالب ذبيح، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية-دراسة حالة بمديرية الضرائب لولاية أم البواقي - ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، ص 14²⁵
 سوزي عدلي ناشد، ظاهرة التهرب الضريبي الدولي وأثارها على اقتصاديات الدول النامية، دار المطبوعات الجامعية، السكندرية، 1999 ص 25²⁶
 المادة 303 الفقرة 01 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة 27 -

2/ اسباب الغش الضريبي:

من اهم اسباب الغش الضريبي:

1-2/ الاسباب المتعلقة بالمالك: وتنقسم الى :

1-1-2/ الاسباب النفسية:

* اعتقاد المالك بأن الضريبة اقتطاع مالي بدون مقابل، إذ من الصعب لأي فرد منا أن يتخلى عن مبلغ مالي دون أن يحصل على أي مقابل مادي أو معنوي.

* اعتقاد البعض من الأفراد بأن التهرب من الضرائب لا يعد تصرفا مخالفا وأنه لا يشكل خسارة لأحد ما دامت الدولة شخصا معنويا.

* الاعتقاد السائد بأن الضريبة بمثابة عقوبة متجسدة في شكل مبالغ تدفع إلى الإدارة الجبائية مقابل ممارستهم لنشاط ما.

2-1-2/ الاسباب التاريخية والاجتماعية:

* انعدام عامل الثقة بين المواطنين نتيجة عجز الإدارة من القضاء على بعض الآفات الاجتماعية كالرشوة ، اختلاس الأموال واستغلال النفوذ.... إلخ.

* الاستعمال اللامتناهي وغير العقلاني للأموال العمومية وإنفاقها بكثرة في بعض المشاريع العمالية.

* الاعتقاد الديني الذي يعتبر اقتصاديات الضريبة مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية ، أي أنه يدخل في نطاق الحرام.²⁸

²⁸ بدو لويزة، قاري حياة، الغش الضريبي واليات مكافحته، مذكرة لليسانس، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، 2010/2011، ص37-38-39،

2-2/ الاسباب المتعلقة بالادارة الجبائية: وتنقسم الى:

2-2-1/تقديم متأخر للبطاقة الجبائية :

حيث يجب على المكلف بالضريبة تقديم البطاقة الجبائية ،والتي تمثل دليل متابعة من طرف مصالح الضرائب في جميع أرجاء الوطن، وتسمح أيضا بمعرفة كل المبالغ المالية التي يحصل علىها من خلال معاملاته، وبالتالي تحديد الوعاء الخاضع للضريبة.

2-2-2/غياب جهاز الرقابة:

هذا ما سمح للمكلف استغلال طريقة تضخيم كتلة التكاليف الواجبة الخصم متبوعة بالسندات الثبوتية مما يؤدي إلى تخفيض الإيرادات.

2-2-3/الرشوة:

نعتقد أنها أكثر خطرا من نقص الكفاءة وهي عملية مرتكبة من طرف عمال الإدارة الجبائية ، والذين يقبلون الهدايا والهبات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة التسبب الموجود في الإدارة يعود إلى نقص المراقبة الحكومية للأجهزة التابعة لها ، وكذا غياب أجهزة المختصة لمحاربة ظاهرة الرشوة واستغلال المناصب.

2-3/ الاسباب المتعلقة بالنظام الجبائي: و تنقسم الى:

2-3-1/ثقل عبء الجباية:

والذي يشكل مبررا أساسيا لتهرب الأفراد من الضريبة بحيث في حالة زيادة العبء الجبائي عن توقعات المكلفين واستعدادهم النفسي

2-3-2/تعقد النظام الجبائي:

إن الضريبة التي تتطلب إجراءات عديدة ومعقدة سواء أثناء ربطها أو تحصيلها ، تدفع المكلفين غلى الغش (فالتهرب و نتيجة سريعة لضريبة سيئة).

2-3-3/ استقرار التشريع الجبائي :

تؤدي التغيرات الدائمة في التشريع الجبائي إلى غموض النظام الجبائي بسبب تعدد القوانين ، كما تؤدي غلى عدم ثقة المكلف بالنظام الجبائي وبالتالي زيادة ميلهم إلى الغش الجبائي.²⁹

3/ انواع الغش الضريبي

من اهم انواع الغش الضريبي:

3-1-3/ حسب معيار المشروعية: وتنقسم الى:

3-1-3-1/ الغش الجبائي المشروع:

يقصد به تخلص المكلف من أداء الضريبة نتيجة استفادته من الثغرات الجبائية الموجودة بفعل تعقد النظام الجبائي أو عدم أحكام صياغة القوانين ، هذا ما يفسح المجال إلى العديد من التأويلات فهذه الاستفادة لا تعد مخالفة للقانون ما دام يتصرف في إطار قانوني جعلها له المشرع من خلال سلسلة من الإعفاءات والتخفيضات أو خدمات قد تعود عليه بنتائج أكثر امتيازاً ومن أمثلة ذلك كأن تلجأ بعض الشركات إلى توزيع أرباحها على شكل أسهم مجانية لصالح مساهميها للتخلص من أداء الضريبة على إيرادات القيم المنقولة ، وذلك في حالة عدم تناول النص القانوني لمثل هذه الأوعية وهي الأسهم.

3-1-3-2/ الغش الجبائي غير المشروع:

يقصد به التخلص من أداء الضريبة بالمخالفة الصريحة للقوانين ، وتدرج تحته بذلك كل طرق الغش المالي وما تنطوي عليه هذه الطرق من اللجوء إلى طرق احتيالية للتخلص من أداء الضريبة، وقد يقع الغش غير المشروع عند تحديد وعاء الضريبة أو عند تحصيلها ومن أمثلة الغش الضريبي ، في الحالة الأولى أن يمتنع المكلف عن تقديم إقرار بدخله طبقاً للقانون أو يقدم إقرار غير صحيح يتضمن بيانات خاطئة تقدر الضريبة على أساسها³⁰

المرجع السابق²⁹

بدو لويضة، قاري حياة، الغش الضريبي والبيات مكافحته، مذكرة الليسانس، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، 2011/ 2010 ص 40-41³⁰

3-2/ حسب الشكل وتنقسم الى:

3-2-1/ الغش الجبائي البسيط:

بالنسبة لبعض القانونيين الغش البسيط هو كل فعل مرتكب بسوء نية من أجل مخادعة الإدارة الجبائية للوصول إلى خضوع أقل للضريبة من خلال تقديم تصاريح ناقصة تتضمن بيانات خاطئة لتقدير الضريبة على أساسها. وقصد بالنية السيئة كون المكلف واع بعد مشروعية العمل الذي يقوم به وقد ورد ذكر الغش البسيط ضمناً في قانون الضرائب المباشرة "عندما يصرح المكلف بالضريبة الملزم بتقديم تصريحات تتضمن الإشارة إلى القواعد أو العناصر التي تؤخذ في الاعتبار لتحديد وعاء الضريبة ، أو يبين دخلاً أو ربحاً ناقصاً"

3-2-2/ الغش الجبائي المركب:

هو مرادف عبارة الطرق التدليسية ، فعنصر القصد يجب أن يضاف إلى العنصر المادي المتمثل في الطرق التدليسية ، ومن هنا يمكننا تعريف الغش المركب على أنه ذلك النوع من الغش الذي يتبع طرق تدليسية من أجل تجسيد إدارة تجذب الضريبة.

3-2-3/ الغش الجبائي المحلي:

هو قيام المكلف بالضريبة بالتخلص من دفع الضريبة بطريقة غير قانونية داخل الحدود الجغرافية للبلد الذي ينتمي إليه، و إن المكلف داخل الحدود الجغرافية للبلد الذي ينتمي إليه يكون تابع لإدارة جبائية واحدة ألا و هي الإدارة الجبائية المحلية التي تقوم بمتابعة و مراقبته و معاقبته إذا حدث و أن أمسكت عليه دليلاً على ارتكابه للغش الجبائي.

3-2-4/ الغش الجبائي الدولي

يتم هذا النوع من الغش خارج إقليم هذا البلد و معرض للافلاتات من الإدارة الجبائية للبلد عن طريق الأشخاص الطبيعيين الذين يتواجدون في مقرات اجتماعية خارج الحدود الوطنية.³¹

المرجع السابق³¹

المبحث الثاني: دور الرقمنة في مكافحة الغش و التهرب الضريبيين في الجزائر

من بين أسباب التهرب الضريبي ضعف أداء أجهزة الإدارة الضريبية، بحيث مهما بلغت دقة وصياغة أحكام التشريع الضريبي فإنه لا يكفي إذا لم تقم بتطبيقه إدارة ضريبية تتمتع بالكفاءة والنزاهة والخبرة لذلك وجب إصلاح الإدارة الجبائية، وكانت رقمنة النظام الجبائي الحل السريع، الفعال والاكثر كفاءة خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الرقميات في جميع المجالات.

المطلب الأول: طرق الرقمنة الجبائية في الحد من التهرب و الغش الضريبيين

من المؤكد أن النظام الجبائي كأى نظام اعتمد في رقمته على عدة طرق واستراتيجيات لتحقيق أهدافه المرجوة وخاصة الهدف المسمى هو التحصيل الضريبي الكامل القانوني والحد من التهرب الضريبي، وللشروع في عملية الحد من التهرب الضريبي في هذا الإطار تمت الطرق التالية:

- 1/ تبسيط وتعزيز الاجراءات الجبائية: اعتمدت السلطات العمومية خطة استراتيجية تتضمن تدابير لتبسيط النظام الضريبي لتوسيع الوعاء وتخفيف الضغط الضريبي وتعزيز وتشديد اساليب وإجراءات الرقابة للحد من ظاهرة الغش والتهرب الضريبي، في هذا السياق فان الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية في مجال الاصلاحات³²
- 2/ ادخال تكنولوجيا المعلومات: يعتبر ادخال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على مستوى الادارة الضريبية مرحلة هامة في برنامج التحديث وهو ما يتطلب تكييف التشريع الضريبي من اجل التوجه نحو التقنيات غير المادية وتأطير الدخول الالكترونى للنظام المركزي لتحديث الإدارة الضريبية لما له من دور في الامام الشامل بالمكلفين كل حسب وضعيته الخاصة او خصوصياته، وكذلك سهولة وسرعة التعرف واكتشاف المكلفين بالضريبة الذين يتم ارتكابهم للغش والتهرب الضريبي والذين يخلون بالتزاماتهم الجبائية.

- 3/ الفاتورة الالكترونية: تعتبر الفاتورة الالكترونية طريقة من طرق الحد من التهرب الضريبي حيث تساهم في سير الممولين وفي حصر المجتمع الضريبي بشكل أدق لأنها تحمل كل المعلومات الازمة على الشركات من الرقم التسجيل الضريبي والاسم واللقب والصفة ورقم الهاتف والايمل الشخصي وهذا كله يسهل أيضا وضع دافع الضريبة تحت الرقابة الالكترونية.

³² عساسي مريم و عدوكة زهرة رقمنة النظام الجبائي في الحد من اشكال التهرب الضريبي. مذكرة ماستر كلسة العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2020 /2021ص25

4/ ادخال عدد أكبر من التقارير: حيث تعمل على مجز معلومات في العمليات الإدارية القادمة من الوسطاء الماليين و اجزاء أخرى من الحكومة، ودفاعي الضرائب الآخرين الإدارات الضريبية الأخرى ومع توفر تقنية العملي البيئي المشترك في النظام الجبائي سوف يسهل بشدة على كشف كل محاولات التهرب الضريبي.

5/ الاعتماد على التقارير الأكثر موضوعية: على سبيل المثال سجلات النقد عبر الانترنت، وبناء قواعد ضريبية الاساسية في التقارير تبدأ رقمنة النظام الجبائي في حصر دفاعي الضريبة في الرقابة الرقمية.³³

6/ جمع المعلومات و معالجتها : وذلك لقياس حجم الايرادات وإعادة المراقبة والمطابقة والتحقق من خلال كل الطرق السابقة وهكذا يمكننا القول إنه ستم المعالجة الجيدة لكل المعلومات الضريبية المصرحة بشكل دقيق جدا وعالي الكفاءة تحت إطار رقابي رقمي عالي التنبيه، ومن هنا يستطيع النظام الحد على أكبر عدد ممكن من المعلومات المطروحة غير الصحيحة الذي سيتبعه الحد الاحتمال التجاري.

7/ تامين دقة التقارير: في حدود تمكن من أن تؤدي تحليل البيانات للمعاملات المخصصة التاريخية وتمكن ادارة الضرائب التمييز بشكل أكثر فعالية بين الاعلانات الأكثر مخاطر وبين الاعلانات الأقل مخاطر وتعبئة الموارد لمنع التهرب بشكل أكثر كفاءة.

12/ الاحصاء التجاري: بما أن الرقمنة تعتبر المنفذ الامن الاحصائي وهذا بالتدقيق على الارتباط الفعلي بين الضرائب والمعدلات التعريفية الجمركية والكشف عن الفروقات بين المصدرين والمستوردين، فعملية الاحصاء التجاري تعمل وبشدة في المراقبة الدائمة أيضا والمنافسة في رفع متوسط الايرادات الضريبية وزيادة التحصيل الضريبي.³⁴

المطلب الثاني: المتطلبات الواجب توفرها في رقمنة النظام الجبائي

تحتاج عصرنة ورقمنة النظام الجبائي إلى تهيئة بيئية مناسبة لتنفيذه وتطبيقه على أرض الواقع، من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب لذلك فإن هذا المشروع يجب أن يراعي عدة متطلبات منها:

المرجع السابق ص 25.26³³
المرجع السابق ص 26-27³⁴

- 1/ البنية التحتية:** تتطلب رقمنة النظام الجبائي وجود مستوى مناسب إن لم نقل عال من البنية التحتية التي تتضمن شبكة حديثة للاتصالات والبيانات، وبنية تحتية متطورة للاتصالات السلكية واللاسلكية تكون قادرة على تأمين التواصل ونقل المعلومات اللازمة .
- 2/ توفر عدد لا بأس به من مزودي الخدمة بالانترنت:** من أجل فتح المجال لأكثر عدد ممكن من المواطنين للتفاعل رقمنة النظام الجبائي في أقل جهد وأقصر وقت وأقل كلفة ممكنة مع ضرورة أن تكون الأسعار معقولة قدر الإمكان.
- 3/ توفر الإرادة و الوعي:** وهو التركيز على النتائج والإرادة السياسية الواضحة والعمل الجاد والشامل والاعداد المهني. فوجود الإرادة من طرف القيادة السياسية لإدخال التغييرات الجوهرية على أساليب العمل في الإدارة، حيث أن التزام القيادة علنا بالجهود الرامية للتحويل للحكومة الالكترونية، من خلال توفير المال والجهد والوقت والمتابعة المستمرة، هي العناصر الرئيسية لنجاح عملية التحويل الى الرقمنة.
- 4/ الاهتمام بالعنصر البشري:** و ينقسم الى:
- 1-4/ تكوين الموظفين:** وهو يشمل تعليم وتدريب العاملين، وتوعية وثقيف المتعاملين من خلال إحداث تغييرات جذرية في نوعية الموارد البشرية الملائمة لها، وهذا يعني إعادة النظر في نظم التعليم والتدريب الحالية لمواكبة متطلبات التحويل الجديد بما في ذلك إعداد الخطط والبرامج والأساليب التعليمية والتدريبات على كافة المستويات وذلك من خلال التمييز بين المستوى العادي كموظفون عاديون في الادارة الضريبية المرقمنة والتقنيون في الضرائب على مستوى النظام الجبائي.
- 2-4/ دافعي الضرائب :** ففي الاخير النظام الجبائي قائم على خدمة جمهور دافعي الضرائب فهو يعمل معه ويتواصل معه دائما وإثر هذه التغييرات الرقمية الجذرية القائمة يجب أن يكون هذا الاتصال ايجابيا أكثر من السابق وذلك بالشرح والاقتراح والتفسير وهذا يساعد في كل من الاعتماد وتطبيق اللوائح وبشكل عام في فهم دافعي الضرائب حيث يجب أن يكون هذا التواصل قائم على الدقة و التماسك حيث لا يجب المخاطرة بتقديم معلومات غير دقيقة في نطاق هذا الاختصاص و يجب أن يكون متماسكا ولا يخلق اختلافات بين دافعي الضرائب و يمكن الوصول الى الاحترافية بعد الحصول وتبني التعليقات من المواطنين والجمعيات ومن الشركات وحتى من موظفيه³⁵.

- 5/ وجود تشريعات و النصوص القانونية: فمن الضروري أيضا تعديل قانون الضرائب مع التحديات التكنولوجية فالمطلب التشريعي والقانوني يعتبر أساس عمل نظامي لتحديد العلاقات بين الجهات المتعاملة مع أجهزة الإدارة الالكترونية، وحيث أن ضمان حقوق جميع الأطراف يتطلب توفير تشريعات كفيلة بتحديد أطر العمل، التي يتم العمل بها، الأمر الذي يتطلب سن تشريعات جديدة لضبط أسلوب التعامل الجديد مع الأوضاع التي نشأت الحاجة إليها.
- 6/ توفر الوسائل الالكترونية الازمة: للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الادارة حيث تساعد على التواصل و منها أجهزة الكمبيوتر الشخصية والمحمولة والهاتف الشبكي وغيرها من الأجهزة التي تمكننا من الاتصال بالشبكة وبأسعار معقولة تتيح لمعظم الناس الحصول عليها.
- 7/ توفير الامن الالكتروني و السرية الالكترونية: على مستوى عال حيث أن الوثائق التي يتم حفظها وتطبيق الاجراءات المعالجة والنقل عليها الكترونيا لتنفيذ متطلبات الخدمة يجب الحفاظ على أمنها، كل هذا يصب لأجل حماية المعلومات الشخصية، وصون الأرشيف الالكتروني من أي عبث والتركيز على هذه النقطة لأن لها أهمية وخطورة على الأمن القومي والشخصي للدولة و الافراد.
- 8/ تبادل البرامج مع الدول: يحد يشكل فرصة لتحسين أداء هذه الهيئات، وتقريب عمل إدارة الضرائب مع المعايير المعمول بها دوليا في مجال التسيير الضريبي، وهو ما يفرض تحصيل الجباية العادية بطرق عصرية بما يتلاءم مع الوضع الراهن.
- 9/ ادارة المخاطر الرقمية الضريبية: فإمكانية حدوث الأخطاء هي من الاحتمالات الموضوعية وخاصة في بداية الطريق وذلك عندما يعهد بتصميم أنظمة المعلومات حصريا الى خبراء تكنولوجيا المعلومات، دون التضمين لموظفي مصلحة الضرائب أو دافعي الضرائب (أو تضمينهم بشكل هامشي فقط).
- 10/ الموارد المالية: تتطلب عملية الرقمنة للدعم المالي القوي الذي يساعد في تنفيذ المشروع وتشغيله، حيث ينبغي توفير الميزانية الكافية لاقتناء التجهيزات والوسائل الضرورية وصيانة العطب والمشكلات المحتملة.³⁶

المطلب الثالث: اثار الرقمنة على التهرب الضريبي

1-1 // الاثار المباشرة:

1-1-1 / الحد من التهرب الضريبي:

إن من أهم الأهداف المباشرة لرقمنة النظام الجبائي هو الحد من التهرب الضريبي بقمع عمليات التحايل الضريبي المباشرة، والقيام بالواجب الجبائي الكامل بالرقابة الرقمية، وذلك أيضا بالقضاء على التدفقات المالية غير المشروعة ، وذلك بجانب مكافحة الفساد والحد من ممارسات التهرب والتجنب الضريبي من خلال تطوير الاطر الرقمية الازمة وتعزيز التعاون الرقمي الضريبي الإقليمي والدولي على حد سواء .

1-1-2 /التحصيل الجبائي و توسيع القاعدة الضريبية:

ان رقمنة النظام الجبائي ساهمت اليوم مساهمة واسعة في زيادة التحصيلات الجبائية سواء كانت مباشرة او غير مباشرة و كذلك رفع متوسط الايرادات الضريبية للقيمة المضافة الذي ادى الى توسيع القاعدة الضريبية

1-2 / الاثار الغير مباشرة

1-2-2 / التقليل من حجم الفجوة التجارية :

باعتبار أن الفجوة التجارية الضريبية تأتي من ثلاثة مجالات رئيسية لعدم الامتثال لقانون الضرائب: عدم الإبلاغ عن الدخل الخاضع للضريبة، وعدم سداد الضرائب وعدم تقديم الإقرارات، فان: 80 في المئة من الفجوة الضريبية تأتي من دافعي الضرائب الذين إما الإبلاغ عن الدخل أو المبالغة في النفقات ، لذلك رقمنة النظام الجبائي عن طريق الطرق التي تمت دراستها في موضوعنا تستطيع التحكم في المسارات المؤدية الى التهرب الضريبي وبذلك تصبح تادي الى طريق واحد و هو الاصلاح الضريبي.³⁷

2-2-2 /التقليل من فجوة التقارير التجارية التي يتبعها انخفاض معدل الاحتيال التجاري: فالتقارير التجارية هي

المساعدة في الفهم الصحيح والدقيق لجميع العمليات التي تتم في أي مؤسسة وذلك يستطيع التحليل الصحيح والإحصاء التام للضريبة الازمة.

المرجع السابق ص 27³⁷

2-2-3/ التقليل من المشاكل المتعلقة بالاصالة و الدقة:

الأصالة والدقة من اهم الوسائل للحد من التهرب الضريبي، فهنا يركز معظم المتحايلون لذلك رقمنة النظام الجبائي اليوم تحاول السيطرة على قدر الامكان في عملية الرقابة على هاتين النقطتين.

2-2-4/ التقليل من التراكم الغير منضبط للديون الضريبية :

أشكال فالتلاعب بالأصول أصبح من احدى هاته التلاعبات، وأصبحت تأجيل بعض دافعي الضرائب لديونهم الضريبية حجة من حججهم الى ان تتراكم ويزعم بعضها بنسيانها الا ان تتكسد هاته الديون الضريبية وتصبح أصول منسية وهكذا يتهرب مسؤوليها من دفعا، وهنا تتأتى مهمة رقمنة النظام الجبائي التي لا يستطيع أحد التهرب من دقتها، ورقابتها. النموها.

2-2-5/ التحكم الافضل في فئة المكلفين بالضريبة:

فيما يخص الأنشطة والأموال التي يتوفر عليها هؤلاء وهذا ما يساعد الاعوان الجبائيين في عملية الحد من التهرب الضريبي.

2-2-6/ معالجة معلوماتية الية :

لكل المعطيات المرتبطة بفرض الضريبة على المكلفين بالضريبة و تحصيل مختلف انواع الضرائب و الرسوم عن بعد. الامر الذي يجعل من عملية التحصيل الضريبي المتطورة و تتم عن طريق الدفع الالكتروني.³⁸

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

هناك البعض من الدراسات التي تناولت موضوع الرقمنة و الغش و التهرب الضريبيين فهذا الاخير فقد فوت غلى الادارة الضريبية فرصة تحصيل الضرائب. وهذا ما اثر سلبا على الايرادات الضريبية و سوف نعرض في هذا المبحث البعض من هذه الدراسات .

المرجع السابق ص 28³⁸

المطلب الأول: الدراسات العربية

1/ دراسة مسعودة نحول و مريم بلحيمر "التحقيق الجبائي كآلية للتقليل من الغش الضريبي" - دراسة حالة بمركز الضرائب و المديرية الفرعية للضرائب - لولاية جيجل

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التحقيق الجبائي في التقليل من الغش الضريبي، حيث تم عرض مختلف جوانب ظاهرة الغش الضريبي وأساسيات التحقيق الجبائي في جانبه النظري، أما الجانب التطبيقي فتم دراسة ملف المكلف بالضريبة خاضع للتحقيق المحاسبي على مستوى مركز الضرائب جيجل، وتحليل نواتج التحقيق الجبائي على مستوى المديرية الفرعية للضرائب لولاية جيجل للفترة -2019. 2022.

2/ دراسة عساسي مريم و عدوكة زهرة "رقمنة النظام الجبائي في الحد من التهرب الضريبي" -دراسة عينة من موظفين قطاع الضرائب" لولاية بسكرة

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رقمنة النظام الجبائي وانعكاساته في الحد من أشكال التهرب الضريبي كما بم اسقاط الجانب التطبيقي على دراسة عينة من موظفي قطاع الضرائب في جميع ولايات الوطن، واعتمادا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي في جميع المعطيات والبيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة.

المطلب الثاني : الدراسات الاجنبية

دراسة EmmanouilKitsios, João Jalles, Geneviève Verdier

Make a Digitalization Tax Evasion from Cross-Border Fraud: Does Difference? Internationa Monetary Verdier, Geneviève Jalles, João EmmanouilKitsios, Fund, November 2020

تهدف الدراسة الى ابراز وتسليط الضوء على اثر الرقمنة في الحد من التهرب الضريبي وتبيان ان الرقمنة تعطي نتائج احصائية، وهذا كله بعد إدخال الرقمنة لإدارة الجبائية، وهي من اهم الحلول الفعالة في الحد من التهرب التجاري عبر الحدود بين الدول.

دراسة Ibrahim Nasser

The quality of the Jordanian experience in the application of information and communication technology in the tax system, Zarqa University, Jordan, research published in the Journal of Industrial Economics, Issue 11, December 11, 2016

هدفت هذه الدراسة إلى تجربة إدخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي في الاردن وأثر ذلك على مساعدة النظام الضريبي بتحقيق أهدافه وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إدخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي.

- تحقيق أهداف الضريبة منها زيادة التحصيلات الضريبية.

- تحقيق العدالة الضريبية بقدر المستطاع.

المطلب الثالث: الفرق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة.

1/ اوجه الاختلاف:

الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
<p>-تقيم فعالية النظام الضريبي في ظل الاصلاح و تقديم عرض برامج العصرية ومدى فعالية التحصيل الضريبي.</p> <p>-اعتماد مدى فعالية برامج العصرية على النواحي الهيكلية والتنظيمية والاسلوب الاداري.</p> <p>-اعتماد الناتج الداخلي الخام كأساس في حساب زيادة حصيلة الايرادات.</p> <p>- بيان التصرف السليم والعقلاني لتحسين التحصيل الضريبي وكذا كل من الاداء الضريبي والادارة الجبائية و أداء المكلف بالضريبة.</p> <p>- إبراز أهم الهياكل الجبائية و الوقوف على دورها في تحسين جودة الخدمات تطوير علاقة بين المكلفين و الادارة الجبائية.</p>	<p>- عرفت دور رقمنة الادارة الجبائية في المساهمة في الحد من التهرب الضريبي من خلال برنامج (جبايتك).</p> <p>-الامام بطرق وقواعد التحصيل الضريبي.</p> <p>-تبيان دوافع الهامة التي أدت الى تحويل الادارة الورقية الى إلكترونية.</p> <p>- تبيان فكرة الادارة الالكترونية في المجال الضريبي ومنه مكافحة التهرب الضريبي.</p> <p>- استحداث برامج جبائية تمثلت في البرنامج جبايتك.</p> <p>- تحسين جودة الخدمات وتعزيز العلاقة بين المكلف والادارة وذلك عن طريق رقمنة القطاع.</p> <p>- معرفة مدى فعالية الرقمنة على الادارة الضريبية.</p>

2/ اوجه التشابه:

اعتماد كل من الدراسات السابقة وكذا دراستنا الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك في معرفة والتحقق في مجال الدراسة وأيضاً توثيق الاحداث و الممارسات والتطورات التاريخية، واما الاعتماد على المنهج التحليلي فذلك من خلال فتح باب الظاهرة موضوع البحث حجماً وابعاداً وينتهي بالمقارنة بين موضوع الدراسة والظواهر او الدراسات السابقة وفي الاخير التوصل الى نتائج عامة وتحقيق مستوى عال من الدقة والدلالة.

خلاصة الفصل

تعد الرقمنة من أهم الاجراءات التي حولت الادارة الجبائية للتأكد من صحة التصريحات المقدمة وكذا التطبيق الميداني للقوانين والتشريعات الجبائية فهي تمثل الوسيلة التي تمكن الادارة الجبائية من التحقق بأن المكلفين ملتزمين في أداء واجباتهم الجبائية وتصحيح الاخطاء الملاحظة، فبسبب قيام بالرقمنة يتمثل في متابعة التصريحات الجبائية من جهة ومكافحة الغش والتهرب الضريبي من جهة أخرى، كما أن للرقمنة عدة أهداف من بينها المحافظة على موارد الخزينة وزيادة مستوى الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية بمديرية الضرائب لولاية - عين تموشنت -

تمهيد

يمثل هذا الفصل الدراسة التطبيقية لموضوع رقمنة الادارة الجبائية ودورها في مكافحة الغش و التهرب الضريبي، حيث بعد التعرف على الاطار النظري لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في رقمنة الادارة الجبائية والتهرب الضريبي الضريبي، سنحاول إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع ثم توضيح الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال توضيح وتصميم أداة الدراسة وتحديد أساليب المعالجة الاحصائية، بالاضافة إلى اختبار أداة الدراسة، وفي الاخير سيتم تحليل النتائج واختبار الفرضيات، وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث يتناول المبحث الاول التعريف بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت و قطاعها الاقتصادي و المبحث الثاني دراسة حالة بمديرية الضرائب في ظل الرقمنة.

المبحث الأول: التعريف بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

تعتبر مديرية الولاية للضرائب بولاية عين تموشنت من بين المؤسسات العمومية الخدمانية التي تسعى الى زيادة الايرادات العامة، حيث يندرج تحتها فرع خاص الا و هو مركز الضرائب، ففي هذا المبحث سنتطرق الى مفهوم مركز الضرائب من حيث الهيكل و التعريف.

المطلب الأول : نشأة و تعريف مركز الضرائب لولاية عين تموشنت

يعد مركز الضرائب من الهياكل المستحدثة من طرف الإدارة الجبائية، حيث يتكفل بمسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين الخاضعين لمجال إختصاصه والتي تتمثل في:

المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي والتي يفوق رقم أعمالها 30000000 د.ج. -

المكلفون أصحاب المهن الحرة. -

- الشركات وغيرها من الاشخاص المعنويين الخاضعين للضريبة برسم المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات .

المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الارباح الصناعية والتجارية.

وتنقسم مراكز الضرائب الى 3 اصناف وذلك تبعا لعدة ملفات مسيرة من قبل المركز نفسه كالتالي :الصف الاول:

عدد الملفات من 8001 الى 12000 ملف؛ الصف الثاني: عدد الملفات من 4001 الى 8000 ملف؛ الصف

الثالث: عدد الملفات اقل من 4001 ملف.

و بنسبة لمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت بالاخص يمكننا القول بانهاهي مؤسسة إدارية عمومية مالية تابعة لوزارة

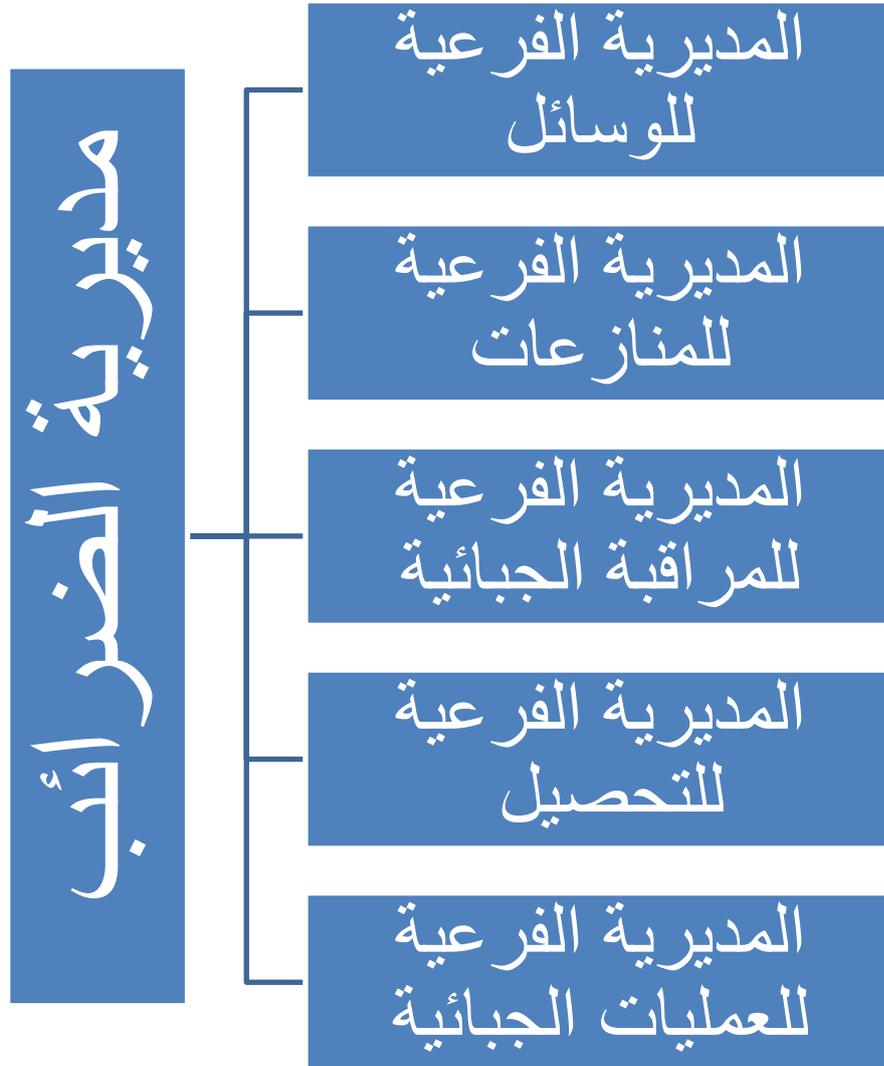
المالية تسهر على عملية تأسيس و تحصيل مختلف الضرائب المفروضة على كل الاشخاص الطبيعيين و المعنويين الذين

يقومون بعمليات البيع ، تقديم خدمات او عملية الانتاج و السهر على تطبيق القوانين الجبائية السارية المفعول مديرية

الضرائب لولاية عين تموشنت تكونت سنة 1984 بعد التقسيم الاداري.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي مديرية الضرائب

الشكل رقم (1) : هيكل مديرية الضرائب



1/ المديرية الفرعية للوسائل: وتتكون من:

- مكتب المستخدمين .
- مكتب عمليات الميزانية.
- مكتب الوسائل و تسيير المطبوعات.
- مكتب الاعلام الالي.

2/ المديرية الفرعية للمنازعات: و تتكون من:

- مكتب الاحتجاجات .
- مكتب لجان الطعن.
- مكتب المنازعات القضائية.
- مكتب التبليغ و الامر بالصرف.

3/ المديرية الفرعية للمراقبة الجبائية: و تتكون من:

- مكتب البحث عن المعلومات الجبائية.
- مكتب البطاقات و المقارنات.
- مكتب المرجعات الجبائية .
- مكتب مراقبة التقييمات .

4/ المديرية الفرعية لمراقبة التحصيل: وتتكون من:

- مكتب مراقبة التحصيل .
- مكتب متابعة عمليات القيد و اشغاله.

- مكتب التصفية.

5/ المديرية الفرعية للعمليات الجبائية: و تتكون من:

- مكتب الجداول.

- مكتب التنشيطو المساعدة.

- مكتب تنظيم العلاقات العامة.

- مكتب الاحصائيات .

المطلب الثالث: التعريف بالمصلحة و ظروف العمل و الاتصال

مهام مديرية الضرائب:

المديرية العامة للضرائب تابعة لوزارة الاقتصاد والمالية. و تتجلى مهمتها الرئيسية في ضمان استخلاص العائدات الضريبية، وهي بالتالي مسؤولة عما يلي:

فرض وتحصيل ضرائب الدولة:

تُحدّد المديرية العامة للضرائب أسس استخلاص:

- ضرائب الدّولة (الضريبة على الشركات، الضريبة على الدّخل، الضريبة على القيمة المضافة....).

- بعض الضرائب المحلية التي يتم تسييرها من طرف المديرية العامة للضرائب لحساب الجماعات المحلية (رسم السكن، رسم الخدمات الجماعية والرسم المهني).

- تتكلف قباضات الإدارة الضريبية باستخلاص الفئة الأولى من الضرائب، والواجبات والرسوم.

التأكد من الإمتثال الضريبي ومكافحة التهرب الضريبي:

- النظام الضريبي الجزائري التصريحي عموما، مما يجعل مهمة المراقبة تكتسي أهمية بالغة.

- تتمّ المراقبة الضريبية في إطار مسطرة صارمة تراقب الضمانات الممنوحة للخاصين للضرائب. فهي تلعب في نفس الوقت دور رادع وتربوي.

توفير خبرة ضريبية للحكومة، خاصة في إطار إعداد قوانين المالية والتفاوض بشأن اتفاقيات الازدواج الضريبي مع الدول الأجنبية:

إن المديرية العامة للضرائب مكلفة بدراسة وإعداد مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية ذات الطابع الضريبي. كما أنها تسهر على إعداد الدوريات التطبيقية المتعلقة بالنصوص الضريبية بالتعاون مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين. وعلاوة على ذلك، تدرس هذه الإدارة القضايا المتعلقة بتطبيق الأحكام الضريبية وتقدم معلومات عن الحلول المتوصل إليها.

لقد اعتمدت المديرية العامة للضرائب على استراتيجية تقوم على أربعة أهداف :

. بناء عالقة شراكة مع الملزم بالضريبة متسمة بالثقة المتبادلة

. التحول إلى إدارة إلكتروني

. تعزيز عمل المديرية في مجال المراقبة

تطوير وتعزيز قدراتها في مجال التحصيل

ولبلوغ هذه الأهداف تعتمد المديرية على ثالث رافعات:

نظام معلوماتي قوي، مندمج، منفتح وقابل للتطوير

موارد في مستوى التطلعات

تنظيم وحكامة تمكنان من تعزيز كفاءة الإدارة وانفتاحها على محيطها.

المبحث الثاني: دراسة حالة بمديرية الضرائب في ظل الرقمنة

باشرت الادارة الجبائية اصلاحات جوهرية ترمي الى التحول من الاسلوب التسيير التقليدي الى اسلوب التسيير الالكتروني و تمثلت الاجراءات المتبعة للوصول الى الادارة الالكترونية على وجه الخصوص فيما يلي:

- تعميم تقنية الربط عن بعد بالانترنت بين مصالح الادارة الجبائية كل على حسب اختصاصه.

- انشاء موقع الكتروني لمديرية الضرائب و هو بمثابة نافذة للمعلومات الجبائية من منشورات جبائية ،تصريحات...

- اعتماد تقنية جديدة للحصول على تعريف الجبائي عن طريق ارسال طلب التقييم من طرف المكلف بالضريبة عبر البريد الالكتروني للادارة الضريبية مما يسهل على المكلف بالضريبة سرعة التعرف و الحصول على هذا الرقم عن طريق الموقع الالكتروني.

- وضع نظام الاتصريح عن بعد في سياق الادارة الرقمية لخدمة المكلفين بالضريبة كخطوة تجريبية بالنسبة للمؤسسات و الشركات التابعة لمديرية كبريات .

- امكانية المكلفين بالضريبة بالاكتمال بتصريحاتهم الجبائية عن طريق الانترنت عبر موقع جبايتك الذي احدث لهذا الغرض.

المطلب الأول: واقع مديرية الضرائب قبل الضرائب - دراسة حالة -

دراسة حالة: مكافحة الغش الضريبي قبل الرقمنة

1/ الاجراءات والمراحل المتبعة للرقابة:

1-1/ المرحلة التحضيرية:

تعتبر هذه المرحلة هي اول اعمال التي يقوم بها عون المدقق قبل بداه في عمله،و التي تتمثل في الحصول على المعلومات الخاصة بالمكلف بالضريبة و الخاضع لعملية التحقيق، بداية من هذه النقطة يبدأ المحقق اتصالاته بالمكلف و الحصول على معلومات من مختلف المصادر.

1-1-1/التعريف بالمالك:

المالك (اسمه) المعني بالتحقيق المحاسبي يمثل شخص طبيعي بداية نشاطه بتاريخ 10/06/2010 المالك ببلدية تارقة بولاية عين تموشنت يمارس نشاط تجاري ببيع ادوات كهرومنزلية نظرا لرقم اعماله المهم فان ملفه الجبائي متابع من طرف مركز الضرائب بولاية TAP عين تموشنت و التابع للنظام الحقيقي و يخضع لنشاطها للرسم على النشاط المهني والضريبة على الاجور IRG و الضريبة على الدخل الاجمالي TVA و الرسم على القيمة المضافة في حين ان السنوات المعنية بالتحقيق و التي يمسهها التقدم هي: 2017-2018-2019-2020 و بعد المصادقة على مختلف برامج الرقابة من طرف المصالح المركزية يتم تقسيمه على مختلف الفرق المتواجدة بالمديرية الولاية.

1-1-2/الاجراءات التمهيديّة :

* بعد ارسال اشعار بالتحقيق في المحاسبة مع وصل الاستلام

بتاريخ 01/05/2021 الى المالك (اسمه) حيث يرفق الاشعار بميثاق المالك بالضريبة و يحتوي الاشعار على المعلومات التالية:

- هوية المالك بالضريبة .
- السنوات المحقق فيها .
- جميع الرسوم و الضرائب الخاضع لها.
- النشاط الذي يمارسه .
- يوم و الساعة التي يتم فيها التدخل.
- معلومات الخاصة بالشخص التي يتم التحقيق فيها.
- الوثائق التي يتم التحقيق فيها .

-اسماء المحققين.

- المدة التي يتم فيها تحضير دفاتر و وثائقية محاسبية الازمة و هي 10 ايام حيث يمكنه الاستعانة بوكيل و مستشار قانوني من اختياره وفق للمادة 40 من قانون الاجراءات الجبائية.

* سحب الملف الجبائي من مصلحة مسيرة للملف مقابل وصل الاستلام بعد تحرير طلب السحب بغرض دراسة الملف و استغلال جميع المعلومات و وثائق الموجودة في الملف الجبائي الخاص بالمكلف .

* بعد انقضاء المدة القانونية من تبليغ اشعار بالتحقيق تنتقل محققان الى مقر المكلف و لهم الحق في الاطلاع على المحاسبة من حيث الشكل.

* بعد ذلك يتم اتفاق المكلف بالضريبة مع المحقق على مكان دراسة المحاسبة، و ذلك من اختيار المكلف بالضريبة و تكون دراسة المحاسبة في المكان معين او الادارة، و تكون هذه الاخيرة عن طريق رسالة موصى عليها .

* يتم التحقيق في المحاسبة في المكان الذي تم اختياره.

2/ المرحلة الميدانية:

فحص محاسبي:

1/ في التشكيل:

ويتضمن جميع المستندات والدفاتر المحاسبية الإلزامية المنصوص عليها بالفصلين

9 و 10 من المجلة التجارية ونظام المحاسبة المالية وهي:

دفتر المذكرات ودفتر الجرد مدرجان وموقعان من قبل رئيس محكمة عين تموشنت

وجود دفاتر مساعدة للمشتريات والمبيعات والنقدية والمصرفية ومختلف العمليات للسنوات

المالية 2014 و 2015 و 2016 محفوظة بالدعم الحاسوبي وفق النظام المحاسبي المركزي، ووفقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 9-110 وضع شروط وضوابط مسك الحسابات باستخدام نظام الحاسب الآلي باستثناء السنة المالية 2013 التي تم تحرير تقرير عنها وتوقيعه من قبلكم، مرفقاً بالمستندات المؤيدة للسنوات المالية الأربع التي تمت مراجعتها فيما يتعلق بالسنة المالية 2013، تم رفض محاسبتكم طبقاً للمادة 43 من قانون الإجراءات الضريبية.

2/ في العمق:

إن فحص إقراراتك الضريبية والحسابات المحاسبية المختلفة يكشف ما يلي: إن مراقبة ضرائب القيمة المضافة المخصومة مع التي سيتم خصمها (على الفاتورة) تكشف عن فروقات واجبة السداد، وتفصيلها كما يلي:

الجدول رقم 1: فحص الاقرارات الضريبية والحسابات المحاسبية

2016	2015	2014	2013	
12258133	14406070	4659289	3140265	الخصم على القيمة المضافة على المشتريات
11690079	14406070	3481567	3140265	يتم خصم القيمة المضافة على المشتريات
568054	-	1177722	-	المقارنة
142014	-	294431	-	العقوبة
710068		1472153		المجموع

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

جدول رقم 2: لإعادة دمج التخصيص في الاستهلاك المخصص .

للإضافة إلى الدخل أعلن عن مبلغ الغرامة والعقوبة البالغة 721138.00 والتي لا تعطي الحق في الخصم وفقاً للمادة 141-6 من قانون التحقيقات الجنائية .

3000000	2014
4477900	2015
4773500	2016

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

فرض ضريبة على الفرق الذي يمثل السلفة المقطوعة لمشروع "مراح" التي تم خصمها خطأ من موقف الأعمال وتفصيلها كما يلي:

جدول رقم 3: فرض الضريبة على الفرق

2016	البيان
40621927	خصومات مسبقة من المواقع
39043366	تم صرف المبلغ المقطوع مقدما
1587561	صندوق رفع رقم الاعمال

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

فاتورة صندوق الرفع لرقم الاعمال

سيتم تحديد إعادة تكوين حجم الأعمال وكذلك دخلك للسنة المالية 2013 بشكل خارج عن المحاسبة

الجدول 4: فاتورة صندوق الرفع لرقم الاعمال

صافي الدفع	مبلغ خارج الرسم	رسم على القيمة المضافة	المستحقات	
6178017	9135727	1553074	4510783	الموقع 46/6 عين تموشنت
6358547	6688807	1137097	1467357	الموقع 46/2 مراح
45670209	39034367	-	45670209	مستحقات مراح
2387066	2040227	-	2387066	بلدية تارقة
12855086	13522773	2966558	12855086	موقع 46/1 مراح
3863398	4810287	1764639	3863398	موقع 46/1 مراح
77312323	75232188	10709337	77312323	رقم الاعمال المصرح به

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

لا يوجد فوارق محدين 2015.2014 و 2016

حالة المادة الخاضعة للضريبة على النشاط مهني :

الحقوق البسيطة ستزيد عليها العقوبات وفقا للمادة 193 من قانون البحث الجنائي:

الجدول رقم 5: حالة المادة الخاضعة للضريبة على النشاط مهني :

البيان	2016
رقم الاعمال المعروف	75938081
تعزير رقم الاعمال	1587560
رقم الاعمال المصرح به	77525641
دفع الرسم على النشاط المهني	31751
العقوبات	3175
مجموع الرسم على النشاط المهني للدفع	34926

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

حالة المادة للرسم على القيمة المضافة

حقوق بسيطة بالإضافة إلى العقوبات وفقاً للمادة 116-1 من قانون البحث الجنائي:

الجدول رقم 6: حالة المادة للرسم على القيمة المضافة

2016	البيان
75938081	رقم الاعمال المعروف
1587560	تعزير رقم الاعمال
77525641	رقم الاعمال المصرح به
269885	دفع الرسم على النشاط المهني
67471	العقوبات
337357	مجموع الرسم على النشاط المهني للدفع

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

حالة المادة للرسم على الدخل الاجمالي .

الرقابة على الاجور لاتاذن بالتصريح المعروف .

إعادة تكوين الدخل المعترف به:

تم تحديد الدخل المعترف به لعام 2013 من خلال تطبيق صافي معدل ربح بنسبة 11% على المبيعات المعترف بها، وتفصيلها مبينة أدناه:

الجدول 7: حالة المادة للرسم على الدخل الاجمالي .

البيان	2016
رقم الاعمال المعروف	75232188
مجموع الفوائد الصافي	%11
الربح المعروف	8275541

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

تم تحديد الدخل المعترف به للأعوام 2014 و 2015 و 2016 من خلال التمييز بين النفقات غير القابلة للخصم والدخل المعلن، كل ذلك مع منحك الخصم المتتالي

وفقاً للتشريع الضريبي المعمول به، فإنك تخضع للضريبة على مستوى موطنك الضريبي للسنوات المالية التي تم التحقق منها وستتم زيادة الحقوق الناتجة عن الوضع الجديد بالعقوبات وفقاً للمادة 193 من قانون الأحوال المدنية، وتفصيلها كما يلي:

الجدول رقم 8: زيادة الحقوق الناتجة عن الوضع الجديد

البيان	2013	2014	5201	2016
رقم الاعمال المعروف	8275541	-	-	-
ربح المعلن عنه	6434093	7410057	7851072	4222153
المسؤولة عن إعادة الإدماج	-	830464	44779	98424
الرسم على نشاط المهني الخصم	-	-	-	31751
ربح المعروف	-	8240521	7895851	4288826
تعزير الربح	1841448	830464	44779	66673
دفع الرسم على الدخل الاجمالي	2764439	2752182	2631548	1369086
الرسم على الدخل الاجمالي مدفوع	2119933	2461520	2615875	1345754

الفرق	644506	290662	15673	23
العقوبات	161127	72666	1567	2334
المجموع	805633	363328	17240	25669

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

الجدول رقم 9: حقوق الضريبة

الرسم على النشاط المهني	34926	-	34926
الرسم على القيمة المضافة	2519595	2182220	337375
الرسم على الدخل الاجمالي	1211869	-	1241869
المجموع	3766390	-	-

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

لقد اعتمدت المديرية العامة للضرائب على استراتيجية تقوم على أربعة أهداف :

. بناء عالقة شراكة مع الملزم بالضريبة متممة بالثقة المتبادلة

. التحول إلى إدارة إلكتروني

. تعزيز عمل المديرية في مجال المراقبة

تطوير وتعزيز قدراتها في مجال التحصيل

ولبلوغ هذه الأهداف تعتمد المديرية على ثالث رافعات:

نظام معلوماتي قوي، مندمج، منفتح وقابل للتطوير

موارد في مستوى التطلعات

تنظيم وحكامة تمكنان من تعزيز كفاءة الإدارة وانفتاحها على محيطها

المطلب الثاني : واقع مديرية الضرائب بعد الرقمنة - دراسة حالة -

1/ نظام المعلومات الجبائي SAP:

يعتبر ادراج التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال على مستوى الادارة الجبائية مرحلة هامة في مواصلة برنامج التحديث ، لذا تمت الاستعانة بمكتب الاستشارة الاجنبي لاطلاق مشروع جديد من خلال اعادة دفتر الشروط يستجيب للاحتياجات الخاصة و المتطلبات التقنية المرتبطة من جهة ، و المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب من جهة اخرى ، و في الاخير تم توظيف متعامل اسباني (اندر ستيمان) قصد اقتناء و وضع نظام معلوماتي يتكون من 23 حصة تبدا من مرحلة التاثير و تنتهي بمرحلة الصيانة و الضمان.

2SAP/تعريف النظام المعلوماتي الجبائي:

تم تنظيمه في عدة ورشات تتمثل في :

1-2/ ورشة الادمج الوظيفي: و تشكل من سبعة مجموعات عمل ترتبط مهمتها بالمسارات الحرفية الكلية المنصوص عليها في دفتر الشروط.

- المجموعة 1: استقبال المكلف بالضريبة

- المجموعة 2: تسيير المكلف الجبائي للمكلف بالضريبة

- المجموعة 3: الوعاء و التصفية

- المجموعة 4: التحصيل و قبض الضريبة

- المجموعة 5: الرقابة الجبائية

- المجموعة 6: المنازعات

- المجموعة 7: الاشراف

2-2/ ورشة ترحيل و استرجاع المعطيات

2-3/ ورشة الواجهات

2-4/ ورشة الهندسة و الهندسة التقنية

2-5/ ورشة الايرادات و التوزيع

2-6/ ورشة التكوين

2-7/ خلية التخطيط لنوعية المخاطر و التسيير الوثائقي

3/اهداف نظام المعلومات الجبائي SAP:

- تحكم افضل في فئة المكلفين بالضريبة فيما يخص الانشطة و الاملاك التي تتوفر عليها هؤلاء.

- اللجوء الى الاجراءات الحديثة لمعالجة المعلومات لكل المعطيات المرتبطة بفرض الضريبة على المكلفين بها و تحصيل مختلف انواع الضرائب و الرسوم.

4/ نظام الضريبي " جبايتك "

هو بوابة جديدة للادارة الجبائية الجزائرية مخصصة لتقديم خدمات الاجراءات عن بعد ، تقوم هذه البوابة بتقديم الخدمات التصريح و التسديد الضرائب عن بعد ، وهي مطورة في بيئة تضمن بساطة و سهولة الاستخدام ، خدمات البوابة موجهة للمكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات و مركز الضرائب و المركز الجوازي للضرائب.

- يهدف هذا النظام الرقمي الجديد اساس الى تسهيل و تبسيط الاجراءات الجبائية و تحسين نوعية الخدمة المقدمة .فضلا على كونه يسمح للمكلفين بالضريبة بتصريح الضرائب و الرسوم عن بعد. و ذكرت المسؤولية ، بان المديرية العامة للضرائب ستعمم هذا النظام المعلوماتي عبر كامل المراكز الولائية.

5/ أثر نظام رقمنة النظام الضريبي على الرقابة الجبائية:

تعد عملية الرقابة الجبائية باستخدام نظام الرقمنة من بين المشاريع التي اعتمدها الادارة الجبائية ، الا ان مديرية العامة للضرائب و المراكز التابعة لها لم تكمل عملية ادماج محور الرقابة الجبائية ضمن نظام المعلومات الجبائي "جبائتك" اد لا يزال المحققين الجبائيين لدى مديريات الضرائب يعتمدون على الطريقة الكلاسيكية في عملية الرقابة الجبائية بما في ذلك التحقيق المحاسبي.

6/دراسة حالة ملف خاضع للتحقيق الضريبي:

في حالة استخدام نظام جبائتك في الرقابة الجبائية لدراسة ملف خضع للتحقيق المحاسبي تتبع الخطوات التالية :

- بداية التحقيق المحاسبي:

يتم ارسال اشعار بالتحقيق من التسجيل و توثيق الاشعار الكترونيا (الملحق رقم 1 في قائمة الملاحق) في حساب المكلف في منصة جبائتك مع نسخ الاشعار برد المكلف ب"تم الاستلام" ضمن حساب المكلف ، هذا الامر يسمح بالتاكن من ان المكلف قد استلم الاشعار بطريقة امنة مع تحديد تاريخ و وقت الاستلام ، و هذا بخلاف الطريقة الكلاسيكية التي لا تسجل هذه الوثائق ضمن نظام المعلومات.

-الفحص المحاسبي :

في هذه المرحلة يقوم المحققين بنسخ محضر معاينة الخاص بالمعطيات الخاصة بالمكلف بتاريخ المعاينة و ادراجه ضمن الحساب الالكتروني للمكلف مع تسجيل جميع الملاحظات الخاصة بالمعاينة.

-اعداد الاشعار بالتبليغ الاولي لنتائج الفحص المحاسبي:

بعد الانتهاء من مختلف المراحل الاولية للفحص و المراجعة للملفات الجبائية و المحاسبية من الناحية الشكلية و القانونية المعمول بها، يتم تحرير الاشعار بالتبليغ الاولي على اساس المعلومات من التصريحات الجبائية للمكلف و التي يجب ان تكون موجودة ضمن نظام جبايتك اضافة الى تصريحات الموردين و الزبائن التي يتم جمعها ايضا من نظام جبايتك، بحكم ان الموردين و الزبائن يقومون بالتصريح في نظام جبايتك، و على هذا الاساس يقوم المحقق بنسخ الاشعار بالتبليغ الاولي لنتائج الفحص المحاسبي و ادراجه ضمن حساب المكلف على منصة جبايتك ، كما يقوم بنسخه و ادراجه في حساب المكلف مع الاشعار بالاستلام من المكلف.

على عكس الطريقة الكلاسيكية حيث لا يتم فيها الاشعار بالتبليغ الاولي و تسليمه يكون باليد مع المكلف و هذا يتطلب وقتا اطول.

- دراسة رد المكلف و اجراءات نهاية التحقيق :

في هذه الخطوة يقوم المحقق بتسجيل كل المعلومات المتعلقة برد المكلف و التبريرات المتوصل اليها ضمن حساب المكلف على منصة جبايتك.

- التبليغ النهائي :

في هذه الخطوة يقوم المحقق بتحرير النهائي للمكلف و الذي يتضمن طريقة حساب مختلف الضرائب و الرسوم مع غرامات التأخير ، تم ادراجه في الحساب الالكتروني للمكلف على منصة جبايتك مع نسخ و ادراج التقرير الخاص بالاشعار بالاستلام من طرف المكلف ضمن حساب المكلف ايضا.

و في الاخير يقوم "نظام جبايتك" باعداد الورد الفردي اليا بعد تحرير و تسجيل التقرير النهائي للتحقيق المحاسبي بين فيه قيمة الدين الجبائي الواجب دفعه تجاه قباضة الضرائب.

دراسة الحالة:

في هذه الحالة سنعرض نشاط صناعي و الممثل في شخص طبيعي ، مخبزة صناعية القاطنة على مستوى بلدية عين تموشنت.

مخبزة الصناعية العنوان ،طريق وهران رقم 19 عين تموشنت X السيدة

الجدول رقم 10 بيانات المكلف

10000699232	التعامل الاقتصادي
296132350001809	رقم التعريف الضريبي
46617478039	المادة الجبائية

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

يبين الجدول انه بعد الاطلاع على الملف ،لقد تبين للادارة الجبائية و من خلال تصريحاتكم الضريبية الخاصة ب 2020-
2022

قد تم الوصول الى ضبط المشتريات من طرف المورد الممثل في نشاط بيع مادة "الفرينة" بالجملة ، و هذا عن طريق النظام المعلوماتي الجبائي "جبائتك" ، و الغير مصرح به من طرف سيادتكم(المكلف بالضريبة) و الممثل في سنة 2020

الجدول رقم 11: الضريبة

2.607.000	المشتريات "الفرينة"
1.4	المعامل الضريبي
3.649.800	رقم الاعمال
معفاة	الضريبة على النشاط المهني
معفاة	الضريبة على القيمة المضافة

يبين الجدول اعلاه ضبط مشتريات مادة الفرينة من طرف المورد (شركة ذات مسؤولية محدودة للمطاحن الشرق -سطيف) تقدر ب 2607000 دج انطلاقا من هذا المبلغ تقوم ادارة الجبائية بتطبيق المعامل الضريبي الخاص بهذا النشاط الذي يقدر ب 1.4 و هو معامل خام مخصص بتشكيل رقم الاعمال في حالة ضبط غش في التصريحات.

فلهذا تتم عملية كالآتي:

المشتريات : 2607000

رقم الاعمال: $1.4 \times 2607000 = 3649000$ دج

- معفاة من حقوق على النشاط المهني

-معفاة من الحقوق على الرسم على القيمة المضافة

الجدول رقم 12: الضريبة على الربح الاجمالي

البيان	المبلغ	المعامل	المجموع
رقم الاعمال	دج 3649000	15% الهامش الصافي	دج 547470
رقم الاعمال المعفى	دج 547470	35 المعدل المعفى %	دج 191614

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

يبين الجدول اعلاه حساب الربح الحقيقي بفرض الضريبة على الربح الاجمالي.

- رقم الاعمال $0.15 \times 3649000 = 547470$ دج هذا هو الربح المحقق بعد تطبيق الحسابات.

-رقم الاعمال المعفى $0.35 \times 547470 = 191614$ دج تخفيض ل 35 بالمئة طبقا للمادة 21 من القانون الضرائب

المباشرة و الرسوم الموازية.

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

الربح الحقيقي 355855=191614-547470 دج.

الجدول 12 حقوق الارباح

المبالغ	البيان
47171 دج	المستحقات بعد المراقبة
غائب	التصريح السنوي
47171 دج	المستحقات النهائية
11752 دج	غرامات التأخير 25%
56963 دج	المجموع

غائب	التصريح السنوي
10000 دج	المستحقات

من اعداد الطالبة بناء على مديرية الضرائب بولاية عين تموشنت

و هكذا تم تصفية هذا الملف بتطبيق شامل و كامل للقوانين الجبائية منها و الارتكاز على قانون الرقمنة و النظام المعلوماتي الجبائي الجديد .

المطلب الثالث: المقارنة بين الفترتين

بعد عرض الحالتين المختلفتين من حالات الكشف عن التهرب و الغش الضريبي حيث تمثلت الحالة الاولى بالطريقة الكلاسيكية ال الحالة الثانية بالطريقة الالكترونية اي بالرقمنة و من خلال عرض الحالتين توصلنا الى مايلي:

اوجه التشابه:

كلتا الطريقتين تهدف الى هدف واحد و هو محاربة التهرب الضريبي .

كلتا الحالتين يقومان بمراقبة المكلف بالضريبة بنفس العناصر.

كلتا الحالتين تعتمد على عون المحقق و مدى خبرته و كفاءته المهنية.

اوجه الاختلاف:

الرقمنة هي وسيلة فعالة و امنة و مختصرة في نفس الوقت .

الرقمنة وسيلة لتخزين المعلومات و اضهارها وقت الحاجة.

الرقمنة هي وسيلة ردعية لمحاو لي ارتكاب جريمة الغش و التهرب الضريبي

الرقمنة هي وسيلة تواصل بين الادارة و المكلف بالضريبة توفر الوقت عكس الطريقة الكلاسيكية التي تقتضي تنقل المحقق شخصا و استغراق وقت اطول في كشف حالات الغش و التهرب الضريبي .

خلاصة الفصل

يعتبر هذا الفصل تدعيما للفصل الاول من خلال التحقق من الجانب النظري عند تطبيقه ميدانيا، حيث تم في هذا الفصل التعريف بمديرية الضرائب ومن خلال دراستنا لموضوع رقمنة النظام الجبائي و دوره مكافحة الغش و التهرب الضريبي توصلنا الى النتائج التالية :

-تساهم الرقمة في سرعة استرجاع و سهولة استخدامها.

- للرقمنة دور في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي.

- التهرب الضريبي هو إيجاد طرق ووسائل لعدم تسديد الضرائب جزئيا او كليا او البقاء خارج الاقتصاد المنظم.

- تعتبر الرقمنة أداة أساسية للحد من التهرب الضريبي والحفاظ على موارد الخزينة العمومية.

خاتمة

تعتبر الرقمنة من أهم المواضيع الحديثة التي أثارت اهتمام الحكومات مطلباً رئيسياً، حيث سارعت مختلف الحكومات إلى تبني التحولات الرقمية، سعياً إلى زيادة مستويات كفاءة وفعالية إدارتها، و على رأسها الإدارة الجبائية. حيث مكنت هذه التحولات الرقمية الإدارة الجبائية من تحسين طرق التحصيل وتوسيع الاخضاع الضريبي، كما ساهمت في محاربة كل طرق التهرب والغش الضريبي.

ولهذا فمن خلال دراستنا النظرية والتطبيقية توصلنا إلى مجموعة من النتائج الخاصة بالدراسة النظرية و النتائج الخاصة بالدراسة التطبيقية، وتم استعراضها كالتالي:

نتائج الدراسة النموذجية:

تعتبر رقمنة الإدارة الجبائية عن الاستغناء بشكل كبير على مختلف التعاملات الورقية والاعتماد على نظام معلومات جبائي يقوم بأداء مختلف الوظائف والاعمال الجبائية بشكل آني

تكتسي رقمنة الإدارة الجبائية أهمية كبيرة من خلال الدقة والموضوعية في إنجاز مختلف العمليات داخل الإدارة الجبائية

تعمل رقمنة الإدارة الجبائية على إحلال الشفافية والقضاء على الغش و التهرب الضريبي وتحقيق السرعة المطلوبة لانجاز الاعمال الجبائية

تعمل على سرعة التحصيل الضريبي وهو أهم مرحلة ضريبية تعمل على نقل المبالغ الضريبية من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية ونفق مجموعة من العمليات والاجراءات المعمول بها

-استخدام رقمنة الإدارة الجبائية بمركز الضرائب بولاية عين تموشنت يؤدي إلى تعزيز الثقة بين المكلف بالضريبة والإدارة الجبائية.

- تساعد رقمنة الادارة الجبائية بمركز الضرائب بعين تموشنت على اختصار الوقت، والتقليل من الجهد والتكاليف الخاصة بالادارة الجبائية، بالاضافة إلى تخفيض الضغط والاعباء على موظفيها.
- استخدام الادارة الجبائية بمركز الضرائب بعين تموشنت لعملية الرقمنة يؤدي إلى محاربة الغش و التهرب الضريبي و اي فرص ممارسة الفساد المالي والاداري.
- استعمال نظام معلومات جبائي بمركز الضرائب بعين تموشنت يؤدي إلى ضبط عدد أكبر من المكلفين بالضريبة، وبالتالي توفير مصادر ضريبية جديدة.
- استعمال أنظمة الاعلام الالي بمركز الضرائب بعين تموشنت واستحداث تصريحات عن بعد يؤدي إلى محاربة كل أشكال الغش والتهرب الضريبي.

3/ الاقتراحات:

- يجب الاعتماد على الرقمنة على مستوى الادارة الجبائية لزيادة التحصيل الضريبي ومحاربة كل أشكال الغش والتهرب الضريبي.
- ضرورة إنشاء بنية تحتية للتمكن من تطبيق رقمنة الادارة الجبائية.
- ضرورة الاهتمام بموظفي الضرائب والعمل على تكوينهم وتأهيلهم لمواكبة التطورات الرقمية الحديثة.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية

الكتب:

- 1- أحمد فرج أحمد، دراسة في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية (الرياض: مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، 2009)ص.26
- 2- أحمد يحيى ابراهيم، الرقمنة والاختزان الرقمي: ورشة عمل المكتبات الرقمية، كيف تنفذها في مؤسستك؟ القاهرة.(د.د.ط مارس 2005)ص.04
- 3- المادة 303 الفقرة 01 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة.
- 4- حسن عوضة وعبد الرؤوف قطيش- المالية العامة الموازنة للضرائب والرسوم- دارالخلود، 1995 ، ص 291.
- 5- خالد حشادة الخطيب، د/ احمد زهير شامية، أسس المالية العامة، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 217_218
- 6- نبيل بن عبد الرحمان المعثم، المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجاً،(السلسلة الاولى، الرياض، 2010) ص 359
- 7- محمد أبو نصار، محفوظ المشاعلة، فراس الشهوان: الضرائب وحاسبتها بين النظرية والتطبيق، المكتبة الوطنية، ط،2، 2003، ص 28.
- 8- مركز هوردو لدعم التعبير الرقمي،"الرقمنة وحماية التراث الرقمي" برنامج الحريات الرقمية(اكتوبر 2016) ص.06.
- 9- سوزي عدلي ناشد، ظاهرة التهرب الضريبي الدولي وآثارها على اقتصاديات الدول النامية، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص 25 .

المجلدات و المجلات:

- 1- سالم محمد الشوابكة: التهرب الضريبي في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الحقوق، مجلة علمية محكمة ربع سنوية تعنى بنشر الدراسات القانونية و الشرعية، مجلس النشر العلمي، العدد 04 السنة ديسمبر 2003 مجلس النشر العلمي ص 263
- 2- قوادري محمد رقمنة النظام الضريبي ودورها في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر (المجلد 06 / العدد: 02) 2022 ص 244
- 3- مسفرة بنت دخيل هلالا الخثمي، "مشاريع و تجارب التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات: دراسة الاستراتيجيات المتبعة" مجلة ريست جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ع 1 (الرياض 2011) ص. 24.

المذكرات:

- 1- احمد فرج احمد، " الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات ام خارجها؟ دراسة في لالشكاليات ومعايير الاختيار " دراسات المعلومات، جامعة الامام محمد بن سعود السالمية: قسم دراسات المعلومات ع 4 (يناير 2009) ص 11.
- 2- بوزرورة حيزية، بوزيدي كاهنة. التهرب الضريبي في الجزائر واليات مكافحته، مذكرة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 1 عبد الرحمان ميرة ، بجاية، ، 2018 ص 41-51
- 3- قرموش ليندة، جريمة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة. ، 2013/2014 ص 41-42
- 4- هجة بومعرافي و مريم بن تايز، "المؤتمر الدولي الخامس حول اشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات"، (قسنطينة: جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية) ص. 162 .
- 5- يدو لويزة، قاري حياة، الغش الضريبي واليات مكافحته، مذكرة الليسانس، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، ، 2010/2011 ص 34.

قائمة المصادر و المراجع

- 6- يدو لويزة، قاري حياة، الغش الضريبي واليات مكافحته، مذكرة الليسانس، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، 2010/2011، ص 40-41
- سالم باشيو، "الرقمنة في الجامعات الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن خدة"، مذكرة غير منشورة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق(جامعة الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2007/2008)ص..70
- سهيلة مهري، "المكتبة الرقمية في الجزائر: دراسة للواقع و تطلعات المستقبل"، مذكرة غير منشورة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، (قسنطينة: كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2006/2005) ص.82
- عساسي مريم و عدوكة زهرة رقمنة النظام الجبائي في الحد من اشكال التهرب الضريبي مذكرة ماستر كلسة العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2020 /2021 ص25
- كمال رزيق و بوعلام رحمون، تقييم السياسة الجبائية في الجزائر، (مذكرة ليسانس)جامعة سعد دحلب البليدة، ص.12
- لياس قالب ذبيح، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية-دراسة حالة بمديرية الضرائب لولاية أم البواقي - ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، ص 14.
- يدو لويزة، قاري حياة، الغش الضريبي واليات مكافحته، مذكرة الليسانس، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، 2010/2011، ص 37-38-39

المراجع الاجنبية:

A.Margairaz, la fraude fixale et ses succédanés, éd.vaudo Lausanne, 1977, p :25